فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الأربعاء 2023/3/1 العدد : 6072

الخبر الرئيسي

الاحتلال: لا يوجد أي مكانة قانونية لسجل الطابو الفلسطيني في مناطق "ج"

... ص 4

أبرز العناوين

بضغوط أميركية... مجلس الأمن يفشل بإصدار بيان يدين هجمات المستوطنين

الاحتلال يزعم اعتقال خلية مسلحة نفذت عمليات إطلاق نار في محيط رام الله

تحذير من مخطط إسرائيلي لتنفيذ أكبر عملية تهجير للفلسطينيين بالقدس

اعتقال شاب مقدسي بزعم التخطيط لاغتيال بن غفير

السفير الأميركي في "إسرائيل" يقلل من نتائج وأهمية "قمة العقبة"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	الأحمد: عباس أمر الأجهزة الأمنية بالتصدي للاحتلال ومستوطنيه	5
.3	الشيخ يطلع هادي عمرو على اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه	6
.4	المالكي: الكارثة قادمة في حال عدم تدخل المجتمع الدولي لوقف إرهاب الاحتلال	6
.5	منصور يدعو مجلس الأمن الدولي لـ"حماية" المدنيين في الضفة الغربية	7
.6	يديعوت أحرونوت: وجود السلطة الفلسطينية مصلحة إسرائيلية	8
.7	"الخارجية الفلسطينية" تنفي تجنيد لاجئين فلسطينيين من لبنان للحرب في أوكرانيا	8
	المقاومة:	
.8	موقع أمريكي يزعم: روسيا تجند نشطاء فتحاويين من المخيمات الفلسطينية في لبنان للقتال في أوكرانيا	8
.9	الشعبية: لم نطّلع على تفاصيل "قمة العقبة" بشكل مسبق	9
.10	الاحتلال يزعم اعتقال خلية مسلحة نفذت عمليات إطلاق نار في محيط رام الله	9
.11	"كتيبة طولكرم"... عودة إلى "الردّ السريع"	9
.12	اعتقال شاب مقدسي بزعم التخطيط لاغتيال بن غفير	10
	الكيان الإسرائيلي:	
.13	لابيد: ما حدث في حوارة "فوضى عارمة" ويجب التعامل مع "الإرهاب اليهودي"	11
.14	"إسرائيل" تطالب ألمانيا بتحرك حاسم ضدّ "النووي" الإيراني	11
.15	استقالة مسؤولين إسرائيليين تشي ببداية تصدع في الحكومة	11
.16	تهديدات بوقف التطوع في الجيش الإسرائيلي احتجاجاً على المس بالقضاء	13
.17	"إسرائيل" بعيون مسؤوليها الأمنيين: الانقسام يأكل "مِنعتنا"	13
.18	تفاصيل جديدة حول فشل الخطة الإسرائيلية لاغتيال صدام حسين في 1992	15
.19	الاحتلال يعلن بدء مناورات عسكرية واسعة النطاق بالضفة	16
	الأرض، الشعب:	
.20	الاحتلال يفرض عقوبات جديدة بحق الأسرى مع مواصلتهم خطواتهم النضالية	16
.21	تحذير من مخطط إسرائيلي لتنفيذ أكبر عملية تهجير للفلسطينيين بالقدس	17
.22	إرهاب المستوطنين يتواصل بحماية الاحتلال وتشديد الحصار على أريحا	17
.23	الأسير خضر عدنان يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الـ 25	17

.24	هدم منازل في جبل المكبر والعيسوية وسلوان وإخطارات بهدم وردم في مسافر يطا ومردا	18
.25	الشرطي قاتل الحلاق يعترف بإطلاق النار عليه وهو جريح	18
.26	تظاهرات في الداخل الفلسطيني ضد هجوم المستوطنين على حوارة	19
	الأردن:	
.27	وقفة بالأردن نصرة للمقاومة وتنديدًا بقمَّة العقبة	19
	عربي، إسلامي:	
.28	البرلمان العربي يطالب بإدراج ميليشيات المستوطنين على قوائم الإرهاب	19
	دولي:	
.29	بضغوط أميركية... مجلس الأمن يفشل بإصدار بيان يدين هجمات المستوطنين	20
.30	السفير الأميركي في "إسرائيل" يقلل من نتائج وأهمية "قمة العقبة"	21
.31	هادي عمرو يزور الأقصى... ويتفقد حوارة: عنف عشوائي غير مقبول ويجب محاسبة المسؤولين	21
.32	روسيا تعرب عن قلقها من تصاعد الأوضاع في مدن الضفة الغربية	22
.33	الاتحاد الأوروبي يدين العنف المتصاعد في الأراضي الفلسطينية	22
.34	الاتحاد الأوروبي يتبرع بمبلغ 82 مليون يورو للأونروا في عام 2023	22
.35	وزيرة خارجية ألمانيا تبدي قلقاً حيال عقوبة الإعدام في "إسرائيل"	23
.36	مؤسسة أميركية تطلق خطاً ساخناً للإبلاغ عن التمييز العنصري ضدّ الفلسطينيين الأميركيين	23
	تقارير:	
.37	هآرتس: هل الجيش الإسرائيلي مهدد بانهيار وشيك عشية انتفاضة أخرى؟	24
	حوارات ومقالات	
.38	اجتماع العقبة: خفض "التصعيد" أم ترتيب المرحلة القادمة؟... هاني المصري	26
.39	سياسة الضفدع في الغلاية... معين الطاهر	32
.40	اجتماع العقبة يطمح لإنشاء "حزام أمان" يقيد قدرة حكومة نتنياهو على إشعال المنطقة؟... تسفي برئيل	35
	كاريكاتير:	37

***

١. الاحتلال: لا يوجد أي مكانة قانونية لسجل الطابو الفلسطيني في مناطق "ج"

القدس – "الأيام": أبلغت وزارة العدل الإسرائيلية لجنة الخارجية والأمن البرلمانية أنه لا يوجد أي مكانة قانونية لسجل الطابو الفلسطيني في مناطق "ج" التي تشكل 60% من مساحة الضفة الغربية.

وعقدت لجنة الخارجية والأمن البرلمانية الإسرائيلية برئاسة عضو الكنيست يولي إدلشتاين، يوم الإثنين، جلسة عاجلة بموضوع "سجل الطابو الفلسطيني" وذلك بناء على طلب تسفيكا فوغل عضو الكنيست من حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف وعضو الكنيست من حزب "الليكود" اليميني اريئيل كالينر.

وزعم عضو الكنيست المتطرف اريئيل كالينر بأن الفلسطينيين يحاولون السيطرة على الأراضي من خلال التسجيل في الطابو الفلسطيني.

وقال: "هذا الأمر يجري من قبل السلطة الفلسطينية من خلال الإخلال بالاتفاقيات وبدعم مالي من عشرات الملايين من اليورو مقدمة من دول الاتحاد الأوروبي ومنظمات دولية. يوجد هنا حاجة لمنع ذلك من خلال منع تسجيل الطابو، ولكن يجب أيضا القيام بما هو أفضل وهو من خلال النهوض بتسوية الأراضي حسب الطابو الإسرائيلي في مناطق (ج). مررنا بما يكفي منذ سنة 1967 وحان الوقت للقيام بذلك".

ورد عليه المحامي دافيد شاني، رئيس سلطة تسجيل وتسوية حقوق الأراضي في وزارة العدل الإسرائيلية: "نحن نقوم، اليوم، بإجراءات تسجيل وتسوية للأراضي في القدس الشرقية. وهذا الأمر لم يحدث منذ عشرات السنين، ورسميا بدأنا في سنة 2018 بذلك، ولكن في السنوات الأولى قمنا بوضع الإجراءات. صحيح أن هدف الحكومة هو 50% من المساحة في هذه المرحلة، ونحن، اليوم، بصدد 27% من مساحة الأراضي. ولكن الحديث يدور حول عملية معقدة ومنظمة، التي يتم القيام بها خطوة بعد خطوة، مع الكثير من المعوقات والمعارضة. مع ذلك، فإن موظف التسوية الموجود في الميدان يقوم بالتوجه والجلوس مع قيادة المجتمع المحلي ويشرح لهم أهمية الأمر، ورغم أن الأمر ليس بيسير، فإننا نعمل سوية على ذلك".

أما آدم أفيدان، رئيس مجال البنى التحتية فيما تسمى الإدارة المدنية الإسرائيلية، فقال: "نحن لا نعترف بالمسح والتسجيل الذي تقوم به السلطة الفلسطينية. لا يوجد لذلك أي مكانة قانونية، ومن

خلال التوجهات الرسمية الثلاثة في السنوات 2018، 2020، 2022 طلبنا منهم التوقف عن ذلك وأوضحنا لهم ذلك بشكل رسمي. وكلما لاحظنا نشاطا في الميدان لتنفيذ تسويات في الأراضي، وعلى المستوى التقني أو المادي فإننا نعمل على وقف ذلك. الحديث لا يدور حول ظاهرة واسعة، ولكن كان هناك عدد من الحالات التي لاحظناها عندما قاموا بعمليات قياس في مداخل القرى وقد قمنا بوقف ذلك فورا".

وأضاف: "القرار حول القيام بتسوية الأراضي في الضفة الغربية هو بيد المستوى السياسي. قبل أكثر من سنتين قام منسق عمليات الجيش الإسرائيلي بطرح اقتراح تسوية وقد بحث الكنيست الموضوع في تشرين الثاني 2020. حتى هذه اللحظة لم يتم اتخاذ قرار لتنفيذ هذا الإجراء".

بدوره، فقد زعم جلعاد آخ، مدير عام منظمة "عاد كان" الاستيطانية الإسرائيلية بأن "السلطة الفلسطينية سوية مع الاتحاد الأوروبي تقوم عمليا بإقامة الدولة الفلسطينية. سواء من خلال أعمال البناء بالقرب من محاور الطرق أو من خلال طوق خانق حول البلدات (المستوطنات) اليهودية، إما من خلال قتل بائع الأراضي لليهود أو من خلال القيام بعمليات تسوية للأراضي".

أما المحامي نيف يعاري، قسم الاستشارة والتشريع في وزارة العدل الإسرائيلية، فقال: "نحن نرافق الجوانب القانونية لهذا الموضوع. حسب القانون الإسرائيلي وحسب القانون في الضفة الغربية لا يوجد أي معنى قانوني لنشاطهم. وبحسب الاتفاقيات المرحلية فإنه لا يوجد للسلطة الفلسطينية أي مكانة على الأراضي في مناطق (ج) ربما يوجد هناك معنى عملي للتصرف في الميدان، ولكن لا يوجد لذلك أي مكانة قانونية".

الأيام، رام الله، 2023/3/1

٢. الأحمد: عباس أمر الأجهزة الأمنية بالتصدي للاحتلال ومستوطنيه

قال القيادي في حركة فتح عزام الأحمد، إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أصدر أوامره للأجهزة الأمنية بالتصدي لقوات الاحتلال والمستوطنين في ظل الاقتحام المتواصل لمناطق الضفة الغربية. وأضاف الأحمد في تصريحات لتلفزيون "فلسطين" الرسمي، مساء الثلاثاء، أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية تصدت مؤخرا في نابلس وبلدة حوارة لقوات الاحتلال. وشدد الأحمد على أهمية اللجان الشعبية في التصدي لاقتحامات المستوطنين وجيش الاحتلال.

وقال الأحمد: "إن حركة فتح دعت منذ انطلاق الشرارة في بلدة حوارة إلى النفير، وطالبت كل الفصائل وأبناء الشعب الفلسطيني بالوقوف صفا واحدا؛ للتصدي للمستوطنين وجيش الاحتلال". وأضاف: "هناك قيادة وطنية موحدة للمقاومة الشعبية.. كل فصائل منظمة التحرير تشارك في هذه اللجنة القيادية، وفي الميدان نرى بعضهم، أما الإخوان في حماس فلا يشاركون إطلاقًا"، على حد قوله. وأكد أن السلطة الفلسطينية تتطلع إلى قرار بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، مضيفا: "على الإدارة الأمريكية أن تلجم جيش الاحتلال ومستوطنيه".

وفيما يتعلق بالتنسيق بين السلطة الفلسطينية ومصر والأردن، حول احتواء التصعيد في الأراضي الفلسطينية، قال الأحمد: "لا يمكن أن نعزل أنفسنا عن محيطنا العربي، وبشكل خاص مصر والأردن.. هناك تنسيق بأدق التفاصيل مع الأردن حول الصراع، وهي المخولة برعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية، ما يعني أنها في قلب المعركة". وحول التوترات المحتملة في شهر رمضان في المسجد الأقصى، قال الأحمد، إن "أهالي القدس والقيادة الفلسطينية يستعدون لذلك، وأي شيء يجري في القدس هو بالنسبة لنا مسألة مقدسة".

موقع عربي21، 2023/2/28

٣. الشيخ يطلع هادي عمرو على اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه

رام الله: أطلع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ، يوم الثلاثاء، الممثل الأميركي الخاص للشؤون الفلسطينية هادي عمرو، على اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه بحق أبناء شعبنا. وبحث الشيخ خلال لقائه مع عمرو، والذي يأتي استمرارا لسلسلة اللقاءات بين السلطة الفلسطينية والإدارة الأميركية، العديد من القضايا والملفات، خاصة ما يحصل من اعتداءات وحشية على الشعب الفلسطيني من قتل وحرق للمنازل من الاحتلال والمستوطنين، والتي كان آخرها في نابلس وحوارة وكل مدن الضفة الغربية. ودعا الشيخ الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي، إلى توفير الحماية للشعب الفلسطيني من هذه الاعتداءات الوحشية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/28

٤. المالكي: الكارثة قادمة في حال عدم تدخل المجتمع الدولي لوقف إرهاب الاحتلال

جنيف: حذّر وزير الخارجية رياض المالكي من أن "الكارثة قادمة في حال عدم تدخل المجتمع الدولي لوقف إجرام وإرهاب الاحتلال". جاء ذلك خلال لقائه، الثلاثاء، مع المفوض السامي لحقوق

الإنسان فولكر تورك، على هامش أعمال الجلسة رفيعة المستوى لمجلس حقوق الإنسان في دورته الـ 52 في مدينة جنيف السويسرية.

وهنأ المالكي، تورك، على تكليفه بهذا المنصب المهم لشعوب العالم، خاصة للشعب الفلسطيني. وعبر المالكي عن رفضه لاستمرار منع إسرائيل مكتب المفوض السامي من الدخول إلى فلسطين، "وذلك لمحاولاتها البائسة لمنع العالم من مشاهدة جرائمها". كما طالبهم بعدم الانصياع لمنع إسرائيل دخولهم، وضرورة مطالبة المجتمع الدولي بالتوقف عن معاييره المزدوجة، وأن يمارس الضغط على إسرائيل لإعادة المكتب، "لأن إسرائيل ترتعد من حقوق الإنسان ومن القانون الدولي". ولفت المالكي إلى ضرورة التزام المفوض السامي بالولاية التي منحها إياه قرار مجلس حقوق الإنسان بإعداد قاعدة بيانات بالشركات العاملة مع المستوطنات غير الشرعية، وضرورة تحديثها سنويا، مؤكدا أن دولة فلسطين تطالب بتحديث القائمة بأسرع وقت ممكن.

بدوره، عبر تورك عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني وما يحصل معه منذ 75 عاما، في وجه الانتهاكات، مشيرا إلى أن ما يحصل "تراجيديا بكل معنى الكلمة"، وأنه سيتابع المطالب الفلسطينية بكل اهتمام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/28

٥. منصور يدعو مجلس الأمن الدولي لـ"حماية" المدنيين في الضفة الغربية

الامم المتحدة: دعا السفير الفلسطيني في الأمم المتّحدة رياض منصور الثلاثاء مجلس الأمن الدولي إلى "اتّخاذ إجراءات" من أجل "حماية" مواطنيه المدنيين بعد الهجوم الذي شنّه مستوطنون إسرائيليون على قرية حوارة في الضفة الغربية المحتلّة. وقال منصور للصحافيين في أعقاب اجتماع مغلق عقده مجلس الأمن "نعتقد أنّه من مسؤولية مجلس الأمن (...) أن يتّخذ إجراءات لضمان حماية السكان المدنيين، ولا سيّما بعد العمل الإجرامي والإرهابي الذي ارتكبه المستوطنون في حوارة والبلدات والقرى المجاورة". وعقد مجلس الأمن هذا الاجتماع الطارئ بطلب من دولة الإمارات بعد أن تعرّضت قرية حوارة في شمال الضفة الغربية المحتلة ليل الأحد لعمليات تخريب وتدمير واسعة النطاق أحرقوا خلالها منازل وسيارات في هجوم شنّه مستوطنون انتقاماً لمقتل أحدهم. وأضاف منصور "كان ليكون أمراً رائعاً لو ذهب مجلس الأمن إلى هناك ليرى بأم عينيه (...)، ليشعر بالرعب في رؤوس وقلوب الأطفال والنساء والعائلات".

القدس العربي، لندن، 2023/3/1

٦. يديعوت أحرونوت: وجود السلطة الفلسطينية مصلحة إسرائيلية

الناصرة: قال مسؤولون كبار في جيش الاحتلال، يوم الثلاثاء، إن "وجود السلطة الفلسطينية في مناطق الضفة الغربية هي مصلحة إسرائيلية". ونقلت صحيفة /يديعوت أحرونوت/ العبرية، على لسان مسؤولين في الجيش الإسرائيلي، لم تكشف عن هويتهم، أنه "على الرغم من كل نقاط ضعف السلطة الفلسطينية، فإنه لا يوجد بديل عنها". وأضافت الصحيفة، أن "المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لا تريد أن ترى حركة حماس تسيطر على الضفة الغربية بدلًا عن السلطة الفلسطينية". وأشارت الصحيفة، وفق المسؤولين الإسرائيليين، إلى أن "المؤسسة الأمنية معنية بسيطرة السلطة الفلسطينية والمحافظة عليها من التفكك، وأن وجودها مصلحة إسرائيلية"، على حد زعمهم.

قدس برس، 2023/2/28

٧. "الخارجية الفلسطينية" تنفي تجنيد لاجئين فلسطينيين من لبنان للحرب في أوكرانيا

رام الله: نفت وزارة الخارجية، ما تتناقله وسائل الإعلام من أخبار عن تجنيد لاجئين فلسطينيين من لبنان، للحرب في أوكرانيا، مؤكدةً أن هذه الأخبار "عارية عن الصحة". وشددت "الخارجية" في بيان صدر عنها، مساء الثلاثاء، أن "الشعب الفلسطيني له قضيته وليس طرفا في أي حروب أو نزاعات مع أي طرف".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/28

٨. موقع أمريكي يزعم: روسيا تجند نشطاء فتحاويين من المخيمات الفلسطينية في لبنان للقتال في أوكرانيا

أشار تقرير صحافي الثلاثاء إلى أن روسيا تعمل على تجيند مرتزقة من مخيم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان على ما جاء في تقرير في موقع "ميديا لاين" الأمريكي. ويشير التقرير وفق مصدر لبناني طلب عدم الكشف عن هويته إلى أن عاملي السفارة الفلسطينية في لبنان يتواصلون بالتنسيق مع قيادات في حزب الله مع نشطاء في حركة فتح لهذا الغرض حيث يعرضون عليهم مئات الدولارات لقاء الانتظام في أعمال قتالية في صفوف الفرق الروسية المقاتلة في أوكرانيا، على ما كشف تقرير في يسرائيل هيوم الثلاثاء. وللتحايل على مسألة الرقابة، تم اختيار الأشخاص الذين ولدوا قبل عام 1969 على أساس أن اولئك لم يتم تسجيلهم في سجل السكان اللبناني. وذهب التقرير أيضا إلى التأكيد على أن حزب الله يرسل إلى أوكرانيا مقاتلين مدربين على تشغيل الطائرات المسيرة بالتنسيق مع إيران.

موقع "ذا ميديا لاين"، 2023/2/27

٩. الشعبية: لم نطّلع على تفاصيل "قمة العقبة" بشكل مسبق

بيروت: نفت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، تصريحات صحفية، لأمين سر منظمة التحرير حسين الشيخ، ذكر فيها أن "الشعبية" اطلعت بشكل مسبق على تفاصيل قمة العقبة الأمنية، جنوب الأردن. وأكدت "الشعبية" في بيان صحفي، تلقته "قدس برس"، اليوم الثلاثاء، أنّها "ليست جزءًا من الاجتماع القياديّ الذي أشار إليه الشيخ، وليست عضوًا في اللجنة التنفيذية للمنظمة حتى تشارك في اجتماعاتٍ كهذه" وفق البيان. وجددت موقفَها ودعوتها بقطع العلاقات مع الاحتلال "ومع الالتزامات التي ترتّبت عليه، وسحب الاعتراف بالكيان الصهيوني، وإعادة الاعتبار لطابع الصراع معه؛ باعتباره صراعًا شاملًا ومفتوحًا يتطلّب توسيع مساحة الاشتباك".

قدس برس، 2023/2/28

١٠. الاحتلال يزعم اعتقال خلية مسلحة نفذت عمليات إطلاق نار في محيط رام الله

الناصرة: زعم الاحتلال الإسرائيلي، اعتقال أفراد خلية مسلحة نفذت عمليات إطلاق نار في محيط مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. ووفق بيان مشترك بين الجيش الإسرائيلي، وجهاز (الشاباك)، الثلاثاء، وتحت بند "سمح بالنشر"، اعتقلت قوات الاحتلال ثمانية فلسطينيين بزعم مشاركتهم في عمليات إطلاق نار ضد الجيش والمستوطنين في الضفة الغربية. وأوضح البيان أن "عملية الاعتقال تمت في الأسابيع الماضية، وأنه تم ضبط الأسلحة التي استخدمت في الهجمات، والتي لم توقع أي إصابات". وأشار البيان المشترك إلى أن "المعتقلين من بلدات بيت ريما وقلنديا والجلزون، ونفذوا سلسلة عمليات إطلاق نار ضد قوات الجيش".

قدس برس، 2023/2/28

١١. "كتيبة طولكرم"... عودة إلى "الردّ السريع"

رام الله–مالك نبيل: بعد نحو عام على ظهور التشكيلات المسلحة في شمال الضفة الغربية، وتصاعد المقاومة فيها، وصلت تلك التشكيلات أخيراً إلى مدينة طولكرم بشكل فاعل ونشط، إذ أعلنت "كتيبة طولكرم" عبر قناتها على "تلغرام" في بيان مصور تشكيل "مجموعات الرد السريع"، رداً على مجزرة الاحتلال الإسرائيلي بنابلس في 22 فبراير/ شباط الجاري، التي استشهد فيها 11 فلسطينياً، وقبلها مجزرتا أريحا وجنين.

"كتيبة طولكرم" أعلنت قبل يومين استهداف مستوطنة "آفني حيفتس" المقامة على أراضٍ في جنوب شرق طولكرم، وسبقتها بيومين عملية إطلاق نار على البوابة العسكرية "زيمر" الواصلة إلى الأراضي

الفلسطينية المحتلة عام 1948، مؤكدة تحقيق إصابات في صفوف جنود الاحتلال، ومهددةً "ببركانٍ من العمليات لن يخمد. وكشف **مصدر مقرب** من "كتيبة طولكرم"، فضّل عدم ذكر اسمه في حديث لـ"العربي الجديد"، عن اكتمال تشكيل ما يعرف بـ"مثلث الرعب" (جنين، ونابلس، وطولكرم)، الذي نشط عام 2000 إبان انتفاضة الأقصى، وذلك بتنسيقٍ عالٍ على الصعد كافة، مع مجموعات "عرين الأسود" في نابلس، و"كتيبة مخيم جنين". ووفق المصدر، "فقد تمت إعادة هيكلية كتائب شهداء الأقصى في جميع محاور فلسطين، تحديداً في الضفة، حيث أعيد تشكيل هيكلية القيادة وإعادة النهج السابق للكتائب، ونحن لا نتبع لأجندة خارجية، وقرارنا واحد، هو مكافحة المحتل بشتى الطرق والسبل، وخيارنا هو الكفاح المسلح".

ما كان لافتاً، أن شعار "كتيبة طولكرم"، يحمل شعار "كتائب شهداء الأقصى"، ما أدّى إلى التساؤل عما إذا كانت تعبّر عن توجّه "حركة فتح" حالياً. وهنا، يجيب أمين سر الحركة في طولكرم إياد جراد في حديث لـ"العربي الجديد"، قائلاً إنها تعبّر عن الشعب الفلسطيني عموماً، وهي إفراز طبيعي لحالتي جنين ونابلس، التي جاءت انعكاساً لتصرفات الاحتلال.

العربي الجديد، لندن، 2023/2/28

١٢. اعتقال شاب مقدسي بزعم التخطيط لاغتيال بن غفير

محمود مجادلة: اعتقلت أجهزة أمن الاحتلال، شابا مقدسيا بزعم التخطيط لاغتيال وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، بحسب ما جاء في بيان صدر مكتب بن غفير، مساء الثلاثاء. وأفاد البيان بأن عملية الاعتقال نفذت "قبل عدة أسابيع"، بالتعاون بين جهاز (الشاباك) وشرطة الاحتلال في القدس؛ وزعم أن الشاب المعتقل "جمع معلومات استخبارية عن الوزير بن غفير وأنماط تحركاته".

وأضاف أنه "يتضح من التحقيقات أن المشتبه به التقى بعناصر 'إرهابية' من دولة مجاورة، وتلقى منهم أموالاً لمساعدته في تنفيذ العملية، وتحويل أموال إلى عائلات أسرى" فلسطينيين في سجون الاحتلال. وصدر البيان في أعقاب التقرير الذي أوردته القناة 13 الإسرائيلية، قالت فيه إن "شرطة الاحتلال اعتقلت شابا مقدسيا بزعم تخطيطه لاستهداف وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، خلال شهر رمضان".

عرب 48، 2023/2/28

١٣. لابيد: ما حدث في حوارة "فوضى عارمة" ويجب التعامل مع "الإرهاب اليهودي"

هاجم زعيم المعارضة، رئيس حزب "هناك مستقبل (يش عتيد) الإسرائيلي، يائير لبيد، حكومة بنيامين نتنياهو، على خلفية العدوان الإرهابي للمستوطنين على بلدة حوارة جنوب نابلس.

وقال لبيد، في سلسلة تغريدات على صفحته الرسمية في "تويتر"، إن "نتنياهو وحزب الليكود شكلوا حكومة من أناس ينشدون "سنحرق لهم قريتهم"، والآن هؤلاء الناس يحرقون قرية بالفعل".

وطالب لبيد "أجهزة الأمن الإسرائيلية" بالتعامل مع ما وصفه بـ"الإرهاب اليهودي"، مشيرا إلى أن ما حدث في حوارة هو "فوضى عارمة".

وأضاف: "نشأت هذه الفوضى لأن لكل فرد في هذه الحكومة سياسته الخاصة. لبن غفير، وزير التيك توك والبيتا، لديه سياسة خاصة، سموتريتش، الذراع السياسية لشبيبة التلال، لديه سياسة ثانية، غالانت لديه سياسة ثالثة ونتنياهو ضعيف وغير قادر على وضعهم في مكانهم الصحيح".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/28

١٤. "إسرائيل" تطالب ألمانيا بتحرك حاسم ضدّ "النووي" الإيراني

حاول وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين إقناع نظيرته الألمانية أنالينا بيربوك في برلين بتشديد العقوبات على إيران وإرسال رسالة «قوية» لها، قبل أيام على بدء أعمال مجلس المحافظين التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا. وقال إن على الدول الغربية أن «تتحرك الآن» لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي. وشدد على أن هذا يحصل بإعادة فرض العقوبات الدولية كاملة عليها من خلال العمل بنظام «سناب باك» داخل مجلس الأمن، وبإبقاء «حل عسكري جدي على الطاولة». ودعا كوهين الدول الغربية لزيادة الضغوط الدبلوماسية على إيران داخل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/3/1

١٥. استقالة مسؤولين إسرائيليين تشي ببداية تصدع في الحكومة

في أول تصدع في الائتلاف الحاكم برئاسة بنيامين نتنياهو، أعلن نائب الوزير في مكتب رئيس الحكومة ووزارة التعليم، آفي ماعوز، رئيس حزب «نوعم»، استقالته من الحكومة (الثلاثاء)، وذلك

احتجاجاً على نكث الوعود معه، وقناعته بأن نتنياهو تراجع عن هذه الوعود بسبب الضغوط الأجنبية.

وبعد ساعات، استقال الوزير مئير بوروش عن حزب «يهدوت هتوراة» لليهود المتدينين الأشكناز، من مهامه في المسؤولية عن جبل ميرون (الجرمق) وهدد بالاستقالة من الحكومة كلها.

وكان حزب "القوة اليهودية" برئاسة وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، قد قاطع جلسة حكومية وجلسة برلمانية احتجاجاً على تعهدات نتنياهو للأميركيين بوقف المشاريع الاستيطانية. كما قاطع نواب «يهدوت هتوراة» الجلسة البرلمانية التي بحثت سن قانون فرض حكم الإعدام على الأسرى الفلسطينيين، لأن الإعدام يتعارض مع الشريعة اليهودية.

ومع أن جميع المحتجين أكدوا بقاءهم في الائتلاف ورفضهم إسقاط حكومة اليمين، إلا أن هذه الاستقالات تظهر بداية تصدع في الحكومة وينظر إليها على أنها إشارة إلى أن «الحلفاء يلمسون ضعفاً في شخصية ومكانة نتنياهو تجعله قابلاً للضغوط». وتبين أن رئيس الوزراء الإسرائيلي وضع نفسه في تناقضات وتجاذبات شديدة. وأن محاولاته السير بين حبات المطر لن تفلح في بقائه بلا بلل، وقد تعجل في احتمال اعتزاله السياسة لقاء حكم مخفف في قضية الفساد التي يحاكم بسببها.

المعروف أن معوز يقود حزباً يمينياً متطرفاً جداً، وقد دخل الحكومة بشرط أن تمنح له صلاحيات في وزارة التعليم «لتغيير البرامج اللا منهجية». وأعلن عند تسلمه مهامه أنه ينوي إلغاء برامج اللقاءات اليهودية العربية في المدارس، ووقف دخول سياسيين إلى المدارس، ووضع قائمة بأسماء صحافيين يساريين ومثليي الجنس لمحاربتهم وفصلهم. ولكن جهات أوروبية وأميركية حذرت نتنياهو من أن تنفيذ مثل هذه الخطوات ستجعل إسرائيل خارج نطاق العالم الغربي الحر، فراح يماطل في منح الصلاحيات.

وأما الوزير فوروش، فقد اختلف مع حزب «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين حول المسؤولية عن الموقع الديني اليهودي في الجرمق. فقد تبين أن رئيس «شاس»، أرييه درعي، يستخدم حق الفيتو في كل قرارات فوروش. فغضب وتوجه إلى نتنياهو، الذي وعده بأنه سيحل المشكلة حتى صبيحة الثلاثاء. وعندما تبين أنه لا يوجد حل ولا ينجح في تغيير رأي درعي، قرر فوروش الاستقالة.

وأما بن غفير فقد اختار أن يكون مع جميع أعضاء الكنيست من حزبه، في البؤرة الاستيطانية المحظورة «أفيتار»، خلال اجتماعات الحكومة والكنيست. لكن الجيش قام بإخلاء هذه البؤرة بالقوة.

وعقب بن غفير على ذلك: «الحكومة تتصرف في كثير من الأمور مثل حكومات اليسار، وهذا يحرجنا ويضعفنا أمام ناخبينا. لذلك قررنا الاحتجاج في هذه المرحلة».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/3/1

١٦. تهديدات بوقف التطوع في الجيش الإسرائيلي احتجاجاً على المس بالقضاء

توجه مجموعة من ضباط وجنود الاحتياط في الوحدة 8200 للاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، برسائل إلى رئيس الأركان هيرتي هليفي، وغيره من قادة الجيش، يبلغونهم فيها بأنهم لن يتطوعوا للخدمة الاحتياطية إذا أتمت الحكومة انقلابها على القضاء.

يأتي ذلك بعد انضمام عدد كبير من الإسرائيليين؛ بينهم عسكريون كبار، إلى حملة الاحتجاج الجماهيرية الواسعة على خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم والجهاز القضائي.

وقال ضباط الوحدة 8200، إنهم عندما يتركون أشغالهم وعائلاتهم ويتطوعون للجيش، يفعلون ذلك بدافع حبهم وتلهفهم لخدمة الدولة، ولكن هناك من يسعى لتغيير هذه الدولة وفرض نظام حكم ديكتاتوري فاسد عليها. «ومثل هذه الدولة لا تستحق التضحية من أجلها تطوعاً». وأضافوا أنهم بذلك لا يتمردون على الجيش، وأنه في حال وصول أمر تجنيد سيمتثلون «ولكنهم لن يفعلوا ذلك بشكل تطوعي».

وقد عقب وزير الأمن الداخلي السابق عومر بار ليف، (الثلاثاء)، على الرسالة، فأعلن مساندته لأصحابها. وقال، في مقابلة مع إذاعة «واي نت» العبرية، إن «التوقف عن الخدمة في الاحتياط أمر وارد بحال تمت الموافقة على الانقلاب القضائي. فبمجرد دخوله حيز التنفيذ، يتوجب القتال بكل الأدوات». وأوضح الوزير السابق أن «معظم الذين يخدمون في الاحتياط يفعلون ذلك طواعية، وبمجرد أن يساورهم القلق بحدوث انقلاب أو ثورة، يمكنهم بالتأكيد التوقف عن التطوع».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/3/1

١٧. "إسرائيل" بعيون مسؤوليها الأمنيين: الانقسام يأكل "مِنعتنا"

تكاد الكثير من التحليلات التي تُواكب احتدام الصراع الداخلي الإسرائيلي، على المستويَين السياسي والاجتماعي، تَحصر المخاطر الناجمة عن هذا الاحتدام باحتمال نشوب حرب أهلية، مستندةً في ذلك، في جزء منها، إلى معطيات موضوعية، وفي جزء آخر إلى نيّة توظيف سياسي في وجه

الائتلاف الحكومي بهدف حمْله على التراجع عن مشروعه التغييري للسلطة القضائية. وإذ لا يوجد تقدير مهني، إلى الآن، بإمكانية اندلاع حرب أهلية وشيكة، فإن احتمالات نشوب حالات عنف واغتيال سياسي تبدو أكثر ارتفاعاً وقابلةً للتحقّق في أيّ وقت، وهو ما دفع "الشاباك" إلى اتّخاذ إجراءات وقائية وإيصاء المسؤولين الرسميين بضرورة تخفيف الاحتقان. على أن التهديدات الناتجة من الانقسام المتعمّق على هويّة الدولة والمجتمع، لا تقتصر على ما تَقدّم، وإنّما تمتدّ لتشمل تقويض "المناعة القومية"، التي بات انحدارها على نحو خطير أمراً ملموساً بالنسبة إلى قادة العدو ومؤسّساته ذات الصلة.

وفي هذا الإطار، يَبرز تحذير رئيس أركان الجيش السابق، غادي آيزنكوت، من تفكُّك التضامن الاجتماعي الذي تبلغ نسبته من الأمن القومي 51% ("معاريف" 2022/1/28)، فيما تتقدّم أيضاً القراءة التي أعدّها الرئيس الحالي لشعبة التخطيط الاستراتيجي في هيئة الأركان، اللواء يعقوب بنغو، بمساعدة ضابطَين آخرَين، لمخاطر تآكُل التماسك المجتمعي على الأمن القومي الإسرائيلي وعلى صورة "الدولة" في عيون أعدائها. يرى بنغو، في القراءة التي نشرتْها مجلة "معرخوت" التابعة للجيش (2023/1/12)، أن من بين "العناصر المهمّة التي ساعدت إسرائيل على تنفيذ استراتيجيتها في العقود الأولى من وجودها، تماسُك المجتمع الإسرائيلي ومناعته واستعداده لتحمّل العبء المطلوب لصالح الردّ الأمني، بما في ذلك الاستعداد للخدمة في الجيش وارتفاع تكاليف الأمن، والاستعداد لمنح المنظومة الأمنية وزناً كبيراً في عملية صناعة القرارات في قضايا الأمن القومي"، معتبراً أن التحدّي الذي تُواجهه إسرائيل يكمن في "كيفية المحافظة على هذا الاتّجاه بمرور الوقت". لكنّ المشكلة أن دولة الاحتلال تُواجه حالياً صعوبة في الحفاظ على عنصر القوة الناشئ من طبيعة العلاقة بين المجتمع والجيش، وهو ما يُرجعه بنغو إلى مجموعة عوامل تتمحور حول "التغيير الديموغرافي الذي شهده المجتمع الإسرائيلي، والذي أدّى بدوره إلى تغيُّر الأسطورة والقيم" المشتركة، في إشارة إلى نشوء مجتمع "القبائل الأربع" وفق التسمية التي أطلقها الرئيس الإسرائيلي السابق، رؤوفين ريفلين، وحفرت مكانها في الأدبيات الإسرائيلية. وينبّه رئيس شعبة التخطيط إلى أن "تآكُل التماسك المجتمعي والدولتي" يُضعف قدرة المجتمع على الصمود، ويشكّل عبئاً على القيادة السياسية والأمنية لدى حاجتها إلى اتّخاذ قرارات دراماتيكية تحتاج إلى التفاف شعبي واسع.

في ضوء ذلك، يصبح مفهوماً ما أشار إليه بنغو أيضاً من "صعوبة في الحفاظ على نموذج جيش الشعب"، إنّما تُمثّل نتيجة طبيعية للعوامل السابق ذكرها، بالنظر إلى أن الجيش لا يمكن عزْله عن

تداعيات الشرخ المتعاظم. وممّا يزيد الوضع تعقيداً بالنسبة إلى المؤسّسة العسكرية، هروب الأدمغة منها، والذي يرجع إلى وجود "بدائل توظيف جيدة من الناحيتَين الاجتماعية والاقتصادية بالقياس إلى الخدمة في الجيش"، الأمر الذي يؤدّي إلى إضعاف موقع الأخير كمؤسّسة حامية للكيان ولأمنه القومي. وفي ما يبدو تتويجاً لتلك العوامل المتسلسلة، يضيف رئيس شعبة التخطيط عنصراً آخر إلى عوامل تقويض المناعة القومية، متمثّلاً في "ضعف المكانة العامّة للجيش والأجهزة الأمنية في المنظومة السياسية والجماهيرية"، والذي يأتي هذا الإقرار الصريح به ليثبت دقّة الخطاب المقاوم حوله بوصفه تغيّراً هامّاً على الساحة الإسرائيلية. على أن أخطر ما خلص آليه بنغو، قد يكون حديثه عن نهاية العصر الذهبي لإسرائيل، في ظلّ "تَحوّل المجتمع الإسرائيلي من مجتمع ذي تيّار رئيس قوي ومتضامن ومستويات عالية من التعبئة، إلى مجتمع أكثر استقطاباً مع تقلُّص أساس الإجماع، والاستعداد المتفاوت لتحمّل عبء الأمن، والذي تحوَّل إلى تحدٍّ لعملية صناعة القرارات، ولقدرة الصمود والمناعة". والأهمّ بالنسبة إلى بنغو، هو أن تعزُّز صورة إسرائيل بوصفها "بيت العنكبوت" من جرّاء العيوب التي تعتري تماسكها الداخلي ومناعتها القومية، سيجعل أعداءها أكثر جرأة عليها.

الأخبار، بيروت، 2023/3/1

١٨. تفاصيل جديدة حول فشل الخطة الإسرائيلية لاغتيال صدام حسين في 1992

تم في تل أبيب كشف تفاصيل جديدة حول فشل الخطة الإسرائيلية لاغتيال الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، عام 1992، وسقوط خمسة من جنود الكوماندوز المكلفين بتنفيذها وإصابة خمسة آخرين بجراح.

وتبين من التحقيقات التي بقيت سرية طوال 30 سنة، أن الفشل يعود إلى «خطأ بشري»، إذ إن الأزرار المسؤولة عن إطلاق الصاروخين في التدريب «الجاف» والتدريب «الرطب» كانت متشابهة، فأصيب الضابط بالبلبلة بينها. وأطلق الصاروخ الحي بدلاً من صاروخ الكرتون التدريبي.

كما كُشف أن الصاروخ الذي أطلق خلال التدريب لغرض قتل الرئيس العراقي، لم يقتل الجندي الذي مثّل دور صدام حسين.

فعندما دخل إلى المكان المخصص له، وراح يلوح بيديه «للجمهور» على طريقة صدام، سقط الصاروخ بالقرب منه وأصابه في ساقة لكنه لم يقتله، لذلك يقال إن الخطة فشلت مرتين. ولو أنها نفذت بالطريقة التي خططوا لها لكانت فشلت في الاغتيال أيضاً.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/3/1

١٩. الاحتلال يعلن بدء مناورات عسكرية واسعة النطاق بالضفة

أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، عن بدء مناورات عسكرية واسعة النطاق، في مناطق وسط وجنوب الضفة الغربية المحتلة. وأضاف الناطق العسكري، أنّ المناورات ستشهد حركة نشطة لقوات الاحتلال والشرطة وأنه ستُسمع أصوات انفجارات.

ولفت إلى أنّ هذه المناورات تأتي ضمن خطة المناورات السنوية للعام 2023. في حين، تم استثناء مناطق شمال الضفة الغربية من هذه المناورات في ظلّ تدهور الأوضاع الأمنية الذي تشهده والانتشار الواسع لقوات الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2023/2/28

٢٠. الاحتلال يفرض عقوبات جديدة بحق الأسرى مع مواصلتهم خطواتهم النضالية

فرضت إدارة سجن النقب، أمس، عقوبات جديدة بحق الأسرى بعد فشل حوار أجرته مع ممثليهم، مؤخراً، في وقت واصل فيه الأسرى في مختلف سجون الاحتلال، لليوم الخامس عشر على التوالي، خطواتهم النضالية "العصيان"، رفضا لإجراءات وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير التضييقية بحقهم. فقد أكّدت هيئة شؤون الأسرى، ونادي الأسير، في بيان مشترك، مساء أمس، أنّ إدارة سجون الاحتلال توسع من دائرة إجراءاتها التنكيلية بحقّ الأسرى، وذلك بعد أن أبلغت إدارة سجن "النقب" الأسرى أنها بصدد فرض إجراءات جديدة بحقّهم، وتتمثل بإغلاق "الكانتينا" يومي الجمعة والسبت، وفرض تضييق على إدخال الملابس للأسرى، بحيث يشترط على كل أسير تدخل ملابس له، أن يخرج ما لديه من ملابس.

وقال عوض السلطان عضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية: إن ممثلي الأسرى في سجن النقب أصروا على مطالبهم العادلة رافضين شروط إدارة السجن، مشدداً على أن أسرى سجن النقب ملتزمون تماما بالبرنامج النضالي الذي وضعته لجنة الطوارئ الوطنية لمواجهة الإجراءات العقابية.

الأيام، رام الله، 2023/3/1

٢١. تحذير من مخطط إسرائيلي لتنفيذ أكبر عملية تهجير للفلسطينيين بالقدس

الناصرة: حذرت منظمة حقوقية من مخطط إسرائيلي، لتنفيذ أكبر عملية تهجير جماعية قد تحدث خلال الأيام المقبلة في شرقي القدس المحتلة. وقالت منظمة عير عميم "مدينة الأمم والشعب" (إسرائيلية غير حكومية)، في بيان تلقته "قدس برس"، اليوم الأربعاء: إن "حكومة اليمين المتطرف في إسرائيل، تخطط لتنفيذ أكبر عملية إخلاء لعشرات العائلات الفلسطينية من منازلها في البلدة القديمة والشيخ جراح وسلوان"، مضيفة أنهم "معرضون لخطر الإخلاء الفوري". وأشارت إلى أن الحديث يدور عن أكثر من 150 عائلة فلسطينية يبلغ عدد أفرادها حوالي ألف شخصن؛ يسكنون في البلدة القديمة والأحياء المحيطة؛ وهم الآن على وشك أن يفقدوا منازلهم. وأضافت أن "خطر الترحيل بهدد مجتمعات بأكملها، وأصبح هذا ممكناً بمساعدة سلسلة من القوانين التمييزية والعنصرية التي سنها الكنيست (برلمان الاحتلال)".

قدس برس، 2023/3/1

٢٢. إرهاب المستوطنين يتواصل بحماية الاحتلال وتشديد الحصار على أريحا

محافظات – "الأيام": واصل المستوطنون، أمس، اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم في محافظات عدة بحماية قوات الاحتلال التي أحكمت بالتزامن حصارَها الذي تفرضه على مدينة أريحا وشنّت حملة دهم في مخيم عقبة جبر، وواصلت انتشارها الكثيف في بلدة حوارة وأجبرت أصحاب المحال التجارية فيها على إغلاقها لليوم الثاني على التوالي وسيطرت على ثلاث بنايات فيها وحولتها إلى نقاط مراقبة عسكرية. فقد أحكمت قوات الاحتلال حصارَها الذي تفرضه على مدينة أريحا وأغلقت مداخلها الرئيسة والفرعية، واحتجزت المركبات وأعاقت حركة المواطنين. وفي السياق، اقتحمت قوات الاحتلال، فجرا، مخيم عقبة جبر جنوب مدينة أريحا.

الأيام، رام الله، 2023/3/1

٢٣. الأسير خضر عدنان يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الـ 25

رام الله: يواصل الأسير الشيخ خضر عدنان القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم (25) على التوالي رفضًا لاعتقاله التعسفي. وبحسب مؤسسة مهجة القدس للأسرى، فإن عدنان يرفض إجراء الفحوصات الطبية أو تلقي المدعمات. ونقلت المؤسسة عن عدنان في رسالة وصلت منه، أنه تم إنزاله لمحاكمة داخلية جديدة يوم الثلاثاء الماضي في زنازين معتقل

الجلمة بسبب استمراره في إضرابه عن الطعام وبسبب عدم وقوفه على العدد، وفرضوا عليه عقوبة لمدة 7 أيام جديدة زنازين.

وكالة سما الإخبارية، 2023/3/1

٢٤. هدم منازل في جبل المكبر والعيسوية وسلوان وإخطارات بهدم وردم في مسافر يطا ومردا

محافظات – "الأيام": هدمت قوات الاحتلال، أمس، منزلين في بلدتي جبل المكبر والعيسوية، وأجبرت مواطناً على هدم منزله في بلدة سلوان بالقدس المحتلة، في الوقت الذي أخطرت فيه بهدم سبعة منازل وردم بئري مياه في منطقة مسافر يطا وقرية مردا. ففي بلدة جبل المكبر، شرق القدس المحتلة، هدمت قوات الاحتلال منزلا.

وفي بلدة العيسوية، شمال القدس المحتلة، هدمت جرافات الاحتلال منزل المواطن نزار محيسن، كما فرضت سلطات الاحتلال عليه غرامة مقدارها 100 ألف شيكل. وفي بلدة سلوان، بالقدس المحتلة، أجبرت الشاب حمزة كيلاني على هدم منزله الواقع في حي رأس العامود جنوب المسجد الأقصى. وفي مسافر يطا، أخطرت سلطات الاحتلال بهدم ستة منازل وبئري مياه في قرية الجوايا وتجمع أم لصفة. وفي قرية مردا، شمال سلفيت، سلّمت سلطات الاحتلال المواطن أمير وضاح خفش، إخطاراً بهدم منزله المكون من طابق، بمساحة 150 مترا مربعا، تقطنه عائلة مكونة من 3 أفراد، بحجة البناء دون ترخيص.

الأيام، رام الله، 2023/3/1

٢٥. الشرطي قاتل الحلاق يعترف بإطلاق النار عليه وهو جريح

القدس – وكالات: اعترف الشرطي الإسرائيلي الذي قتل الشاب المقدسي إياد الحلاق، أمام المحكمة المركزية في القدس، أمس، بأنه أطلق النار مرة أخرى على الشهيد الحلاق الذي كان مصابا، أثناء تواجده في غرفة النفايات التي لجأ إليها بعدما طارده أفراد الشرطة في البلدة القديمة في القدس المحتلة.

وادعى الشرطي، الذي يحظر نشر اسمه، خلال إفادته في المحكمة، امس، أنه "كنت متأكدا من أنه يوجد هنا مخرب يقتل امرأة. وبالنسبة لي فإني أنقذت هذه المرأة". وكرر الزعم أن الحلاق، وهو شاب على طيف التوحد، كان ينفذ عملية إطلاق نار وأنه يعتزم قتل امرأة، هي معلمته.

الأيام، رام الله، 2023/3/1

٢٦. تظاهرات في الداخل الفلسطيني ضد هجوم المستوطنين على حوارة

تل أبيب: بمبادرة من حركة «نقف معاً» اليهودية العربية وعدد من أحزاب اليسار ولجنة المتابعة العربية، أقيمت مساء يومي الاثنين والثلاثاء، عدة وقفات ومظاهرات احتجاجاً على هجوم المستوطنين اليهود على قرى جنوب نابلس، حوارة وزعترة وبورين وعصيرة الشمالية. وقد تركزت المظاهرات، في كل من تل أبيب وبئر السبع والقدس وحيفا ورعنانا، ورفعت فيها شعارات عديدة بينها: «نقول بصوت واضح يجب إنهاء الاحتلال»، و«فقط نحن – اليهود والعرب – يمكننا إنهاء الاحتلال والبدء في بناء ديمقراطية حقيقية للجميع».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/28

٢٧. وقفة بالأردن نصرة للمقاومة وتنديدًا بقمَّة العقبة

نظمت الحركة الإسلامية في ضاحية الياسمين في منطقة عبدون غرب العاصمة الأردنية عمان، وقفة احتجاجية، مساء الثلاثاء، نصرة للمقاومة الفلسطينية، وتنديدًا بقمة العقبة الأمنية. وأكد المشاركون بالوقفة رفضهم للقمَّة ومحاولات تصفية المقاومة الفلسطينية بالتعاون مع الاحتلال، مردّدين هتافات مجّدت بالعمليات الاستشهادية في الضفة الغربية والقدس، وحيّت مجموعات المقاومة المختلفة. وقال النائب الأردني السابق **موسى الوحش:** "قبل 20 عاماً اجتمعت الوفود المشاركة في قمة العقبة (جنوب المملكة)، وخرجت بالمخرجات نفسها، وهي تصفية المقاومة الفلسطينية، وإنهاء الانتفاضة في حينها". وأضاف الوحش أن "شارون، تحدث حينها عن تفكيك بعض المستوطنات، ولم يحدث حينها، ولن يحدث الآن". من جانبه؛ قال النائب الثاني للأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي، **غازي الدويك:** إن "من فضل الله علينا أن رأينا جحافل المجاهدين تجعل الأرض نارًا تحت أقدام اليهود الغاصبين". وأكد أن "كل محاولات إنهاء المقاومة ستفشل، وفلسطين ستبقى مقبرة للغزاة، ولن تفلح جميع اللقاءات التي تعقد هنا وهناك في إنقاذ الاحتلال". ونّدد الدويك بالتنسيق الأمني للسلطة مع الاحتلال، ومحاربة المقاومين والمجاهدين، داعيا للالتحام مع الشعب الفلسطيني ومقاومته.

فلسطين أون لاين، 2023/3/1

٢٨. البرلمان العربي يطالب بإدراج ميليشيات المستوطنين على قوائم الإرهاب

القاهرة: طالب البرلمان العربي بضرورة إدراج ميليشيات المستوطنين على قوائم الإرهاب، معربا عن استنكاره البالغ إزاء تدهور الوضع الأمني في الضفة الغربية، وأعمال العنف التي ارتكبتها تلك

الميليشيات بحق أبناء الشعب الفلسطيني في بلدة حوارة جنوب نابلس، ومختلف مدن الضفة. وأكد البرلمان العربي، في بيان له، الثلاثاء، أن إرهاب المستوطنين للمواطنين الفلسطينيين العزّل أصبح أسلوبا ممنهجا، وعدم ردعهم ومحاسبتهم أعطى لهم الفرصة بالاستمرار في جرائمهم واعتداءاتهم. كما طالب البرلمان المجتمع الدولي، ومجلس الأمن، بالتحرك الفوري والعاجل لوقف اعتداءات المستوطنين المتكررة والمتواصلة بحق أبناء الشعب الفلسطيني وممتلكاتهم، بحماية حكومة إسرائيلية يمينية متطرفة، وضرورة وضع حد لإفلات هؤلاء المجرمين من العقاب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/28

٢٩. بضغوط أميركية... مجلس الأمن يفشل بإصدار بيان يدين هجمات المستوطنين

فشل مجلس الأمن الدولي، في جلسته التي عقدها مساء الثلاثاء، بالتوصل إلى بيان يدين هجمات المستوطنين ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم في بلدة حوارة.

وأرجعت مصادر أممية الفشل في إصدار البيان إلى ممارسة الولايات المتحدة الأميركية ضغوطًا كبيرة لسحب مشروع القرار، وأنها هددت باستخدام الفيتو.

وفي أعقاب اجتماع مغلق عقد لمجلس الأمن، دعا السفير الفلسطيني في الأمم المتّحدة رياض منصور، المجلس إلى "اتّخاذ إجراءات" من أجل "حماية" مواطنيه المدنيين بعد الهجوم الذي شنّه مستوطنون إسرائيليون على قرية حوارة في الضفة الغربية المحتلّة.

وعقد مجلس الأمن هذا الاجتماع الطارئ بطلب من الإمارات العربية المتّحدة بعد أن تعرّضت قرية حوارة في شمال الضفة الغربية المحتلة ليل الأحد لعمليات تخريب وتدمير واسعة النطاق أحرقوا خلالها منازل وسيارات في هجوم شنّه مستوطنون انتقاماً لمقتل أحدهم.

وأضاف منصور "كان ليكون أمراً رائعاً لو ذهب مجلس الأمن إلى هناك ليرى بأم عينيه (...)، ليشعر بالرعب في رؤوس وقلوب الأطفال والنساء والعائلات".

وأدلى منصور بتصريحه هذا وقد وقفت إلى جانبه سفيرة مالطا في الأمم المتحدة فانيسا فرازيير التي تولّت بلادها الرئاسة الدورية لمجلس الأمن خلال شهر شباط/فبراير.

وقالت فرازيير إنّ "كلّ الدول الموجودة حول طاولة" مجلس الأمن متّفقة على أنّه "يجب أن نحاول معرفة ما إذا كانت هناك طرق لوضع حدّ للتحريض على العنف وتعزيز الحوار". وأضافت "يجب على الطرفين الامتناع عن الأعمال والتصريحات العنيفة".

القدس، القدس، 2023/3/1

٣٠. السفير الأميركي في "إسرائيل" يقلل من نتائج وأهمية "قمة العقبة"

قلل توم نيدس السفير الأميركي لدى إسرائيل، مساء الثلاثاء، من نتائج "قمة العقبة" التي جرت برعاية أميركية وأردنية وشاركت فيها مصر والسلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية.

ونقل موقع واي نت العبري عن نيدس، قوله عن القمة "لقد كانت خطوة صغيرة لمنع بعض الأحداث، لكن لكي نكون واضحين هذه ليست كامب ديفيد جديدة .. أجبر الأردنيون الأطراف إلى حد كبير على الدخول في غرفة واحدة والتحدث .. لدينا مشاكل كثيرة في المنطقة وأعتقد أنه لا أحد يحب رؤية السيارات المحترقة والنوافذ المكسورة وهجمات من كل مكان".

القدس، القدس، 2023/2/28

٣١. هادي عمرو يزور الأقصى... ويتفقد حوارة: عنف عشوائي غير مقبول ويجب محاسبة المسؤولين

القدس – "الأيام": أدانت الولايات المتحدة "العنف الواسع النطاق العشوائي الذي يمارسه المستوطنون ضد المدنيين الفلسطينيين" داعية إلى تقديم المسؤولين عنها إلى العدالة.

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس في الإيجاز الصحافي اليومي الذي وصلت نسخة عنه لـ"الأيام": "نتوقع من الحكومة الإسرائيلية ضمان المساءلة الكاملة والمحاكمة القانونية للمسؤولين عن هذه الهجمات، بالإضافة إلى تعويض المنازل والممتلكات المفقودة".

في السياق ذاته، قال الممثل الأميركي الخاص للشؤون الفلسطينية هادي عمرو خلال زيارته بلدة حوارة، أمس، واطلاعه على آثار اعتداءات المستوطنين في البلدة،: "نريد أن نرى محاسبة كاملة ومقاضاة من خلال القانون للمسؤولين عن هذه الهجمات الشنيعة، وتعويضات لأولئك الذين فقدوا ممتلكاتهم أو تضرروا بطريقة أخرى".

وأدان عمرو "أعمال العنف العشوائية واسعة النطاق وغير المقبولة من جانب المستوطنين"، مؤكدا أنه "قلق للغاية من تصاعد أعمال العنف في الضفة الغربية".

وقال المكتب الأميركي للشؤون الفلسطينية في تغريدة على تويتر: إن عمرو توجه لاحقا إلى المسجد الأقصى حيث التقى مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية الشيخ عزام الخطيب.

الأيام، رام الله، 2023/3/1

٣٢. روسيا تعرب عن قلقها من تصاعد الأوضاع في مدن الضفة الغربية

أعربت روسيا عن قلقها البالغ إزاء تصاعد الأوضاع في مدن الضفة الغربية، "حيث يُقتل مدنيون بشكل شبه يومي نتيجة الهجمات الإرهابية، وأعمال العنف". وشددت وزارة الخارجية الروسية في بيان صدر عنها، مساء يوم الثلاثاء، على أن "جولة جديدة من التوتر قد تتحول إلى مواجهة واسعة النطاق"، مشيرة إلى أن "الأحداث المأساوية في نابلس وأريحا ومناطق أخرى تؤكد أن تطبيع الأوضاع في المنطقة ممكن فقط في إطار استئناف العملية التفاوضية على أساس الشرعية الدولية ومبدأ حل الدولتين".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/28

٣٣. الاتحاد الأوروبي يدين العنف المتصاعد في الأراضي الفلسطينية

دان الاتحاد الأوروبي ما سماه تصاعد أعمال العنف في الأراضي الفلسطينية التي راح ضحيتها فلسطينيون ومستوطنون. وقال الاتحاد الأوروبي –في بيان– إنه يشعر بقلق بالغ إزاء استمرار تصاعد العنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويدين الهجوم في الضفة الغربية الأحد الماضي، الذي قُتل فيه إسرائيليان، وهجوم أمس الاثنين الذي أودى بحياة إسرائيلي آخر.

كما دان الاتحاد الأوروبي اندلاع أعمال عنف المستوطنين التي أسفرت عن مقتل فلسطيني، وإصابة عدة مئات من الفلسطينيين، وإحراق منازل ومتاجر، وتدمير غير مقبول للممتلكات الفلسطينية.

الجزيرة.نت، 2023/2/28

٣٤. الاتحاد الأوروبي يتبرع بمبلغ 82 مليون يورو للأونروا في عام 2023

أعلن الاتحاد الأوروبي، عن تبرعه هذا الأسبوع بمبلغ 82 مليون يورو لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا". وقال الاتحاد الأوروبي في بيان صدر عنه، اليوم الثلاثاء، إنه "ومن خلال هذا التبرع، وتماشيا مع الإعلان المشترك بين الاتحاد الأوروبي والأونروا للأعوام 2021–

2024، يقدم تبرعا حيويا وموثوقا ويمكن التنبؤ به لتمكين الوكالة من الوفاء بمهام ولايتها وحماية ومساعدة لاجئي فلسطين ولعب دور عامل استقرار في المنطقة".

وفي كلمته التي ألقاها خلال حفل التوقيع، قال ممثل الاتحاد الأوروبي سفين كون فون بورغسدورف: "إن مساهمة الأونروا في حياة لاجئي فلسطين تظل لا غنى عنها ودورها في المحافظة على الاستقرار في هذه المنطقة المعقدة والصعبة للغاية أمر لا جدال فيه".

وأضاف أن "هذه الحزمة التي تبلغ قيمتها 82 مليون يورو تظهر مرة أخرى التزامنا ودعمنا الطويل الأمد للوكالة وموظفيها البالغ عددهم 000,28 موظف يقدمون الخدمات الرئيسة عبر أقاليم عملياتها الخمسة".

ولفت البيان إلى أن الاتحاد الأوروبي يعد ثالث أكبر مانح للأونروا، حيث تبرع للميزانية البرامجية للوكالة بمبلغ 97 مليون يورو في عام 2022".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/28

٣٥. وزيرة خارجية ألمانيا تبدي قلقاً حيال عقوبة الإعدام في "إسرائيل"

أعربت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك لنظيرها الإسرائيلي إيلي كوهين، عن قلق بلادها حيال خطط تطبيق عقوبة الإعدام في إسرائيل. وخلال لقاء لها مع كوهين، قالت السياسية المنتمية إلى حزب الخضر، في برلين الثلاثاء: «لدينا قناعة راسخة تعارض عقوبة الإعدام ونحن نتحدث عن ذلك في كل مكان في العالم». وكوهين عضو في الحكومة اليمينية الدينية الجديدة في إسرائيل التي يترأسها بنيامين نتنياهو.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/3/1

٣٦. مؤسسة أميركية تطلق خطاً ساخناً للإبلاغ عن التمييز العنصري ضدّ الفلسطينيين الأميركيين

أطلقت مؤسسة Americans for Justice in Palestine المعنية بالدفاع عن الحقوق الفلسطينية في الولايات المتحدة، "الخط الساخن للتمييز الإسرائيلي" ضد الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الأميركية ويتعرضون لتصرفات عنصرية من قوات الاحتلال الإسرائيلي، أثناء زياراتهم أو عودتهم إلى وطنهم الأم.

وأوضحت المؤسسة، أنها أطلقت الخط الساخن بعد تكرار الشكاوى من مئات الفلسطينيين، بعد ارتفاع نسبة التمييز العنصري والظلم بينهم وبين الأميركيين أو من هم من أصول إسرائيلية، ولتسليط الضوء على الانتهاكات الإسرائيلية التي ترتكبها بحقهم، والتي لا تستثني أحدا، وأسفرت عن استشهاد العديد من الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الأميركية على يد قوات الاحتلال دون محاسبة أو عقاب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/28

٣٧. هآرتس: هل الجيش الإسرائيلي مهدد بانهيار وشيك عشية انتفاضة أخرى؟

نشرت صحيفة "هآرتس" (Haartez) تحليلا يفيد بأن الجيش الإسرائيلي مهدد بالتفكك، وأن أعدادا متنامية من جنود الاحتياط والضباط يرفضون الخدمة العسكرية.

وورد في المقال أن مبعث القلق الأكبر والأكثر إلحاحا بالنسبة لرئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي هرتسي هاليفي هذه الأيام لا يتعلق بإيران ولا بالانتفاضة الفلسطينية المحتملة التي يتوقع الجميع اندلاعها قريبا، بل الخوف من تفكك الجيش الإسرائيلي.

وقال الكاتب الصحفي الإسرائيلي يوسي ميلمان بمقاله التحليلي في هآرتس إنه ما من يوم يمر دون أن يتلقى رئيس أركان الجيش وضباط الأركان العامة والقادة الميدانيون في الجيش حالات لجنود احتياط يعلنون أنهم لن يستجيبوا إذا ما استدعوا للخدمة العسكرية، أو أنهم يفكرون في اتخاذ هذا الخيار.

ويقول آخرون إنهم إذا امتثلوا لأوامر الاستدعاء تجنبا لخرق القانون فسيطلبون أن تسند إليهم مهام ثانوية في الصفوف الخلفية، وسيحاولون التهرب من القتال والمهام الأمنية الروتينية.

وذكر ميلمان –الذي عمل سابقا مراسلا لصحيفة "هآرتس" لشؤون الاستخبارات والشؤون الإستراتيجية– أن الأمر الذي قد يقلق رئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي أكثر هو أن الضباط الشباب في جيشه من ملازمين ونقباء ممن عليهم أن يقرروا ما إذا كانوا سيجددون عقودهم لمواصلة الخدمة في الجيش يرفضون بشكل متزايد مطالب قادتهم للقيام بذلك.

وقال إن وحدة العلوم السلوكية في الجيش الإسرائيلي المسؤولة عن الجانبين النفسي والاجتماعي لأفراد الجيش تجد صعوبة في تحفيز الضباط الشباب على الالتزام بالخدمة العسكرية رغم استدعائها

مفاهيم مثل الصهيونية وخدمة الدولة، وأرجع السبب في ذلك إلى سياسات الحكومة اليمينية الجديدة التي قال إنها تعمل على تقسيم المجتمع وتمزيق نسيجه الهش.

طيارون يرفضون شن غارات على غزة

ووفق الكاتب، فإن عدد جنود الاحتياط المترددين الآن بشأن أداء واجب الخدمة العسكرية غير معروف، لكن تقديرات مبنية على محادثات مع قادة الجيش الإسرائيلي من مختلف المستويات تشير إلى أن الآلاف من الجنود والضباط إما مترددون أو يرفضون تماما الحضور عند استدعائهم للخدمة، وأن العدد أكبر بكثير مما ورد في وسائل الإعلام.

وقال إن التقارير بهذا الشأن تشير إلى أن العديد من الطيارين والملاحين الاحتياطيين الذين قد يتم استدعاؤهم للتدريب أو المشاركة في عمليات عسكرية ميدانية –من ضمنها شن غارات جوية على قطاع غزة وسوريا– يشيرون إلى أنهم سيرفضون الحضور.

كما كتب حوالي 200 من جنود الاحتياط في وحدة العمليات الخاصة التابعة للمخابرات العسكرية الإسرائيلية رسالة يعلنون فيها نيتهم رفض القيام بواجبهم العسكري إذا تم تمرير قوانين الإصلاح القانوني.

وأشار المقال إلى أن العدد المتزايد من الإسرائيليين الذين يرفضون الخدمة العسكرية، وخطابات الاحتجاج، وعدم رغبة العديد من الضباط في العمل بالجيش أمور تثير القلق بشأن مستقبل الجيش الإسرائيلي على المدى القريب.

أسباب ومؤشرات

وأرجع الكاتب أسباب العصيان والعزوف عن الخدمة العسكرية في الجيش إلى الاستقطاب السياسي الذي تشهده إسرائيل في ظل الحكومة اليمينية المتطرفة، مشيرا إلى سببين رئيسيين، أحدهما الإصلاح القانوني الذي تقوم به الحكومة الجديدة، والآخر يتعلق ببند في اتفاق ائتلاف الحكومة الحالية يعفي اليهود المتدينين المتشددين المعروفين بـ"الحريديم" من الخدمة العسكرية، ليس فقط بحكم الأمر الواقع كما هو الحال اليوم، ولكن بحكم القانون.

وقال إن الاحتجاجات المتزايدة ضد الإصلاح القانوني الذي تقوم به حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بسرعة فائقة –والذي ترى فيه حركة الاحتجاج المناهضة للحكومة وقادة المعارضة انقلابا قانونيا يضاهي الانقلاب على النظام– باتت تقوض العمل اليومي للجيش الإسرائيلي.

وأشار المقال إلى أن هذه التحديات برزت في خطاب ألقاه هاليفي يوم الخميس الماضي في حفل تخريج الضباط المقاتلين في القوات البرية، حيث شدد على أن الخلافات السياسية يجب أن تترك خارج الجيش.

وقال إن "جنود الجيش الإسرائيلي يخضعون للقانون وأوامر الجيش ويتصرفون وفقا لروح وقيم الجيش".

وعلق كاتب المقال بأن هذا الخطاب يشي بأن قادة الجيش منفصلون إلى حد كبير عن الواقع "والنزاع استشرى في صفوف الجيش".

وخلص الكاتب إلى أنه إذا استمرت الحكومة في تطبيق سياساتها الرامية لإضعاف القضاء والسيطرة عليه وزادت حدة الاحتجاجات ضدها وتحولت إلى عصيان مدني فإن ظاهرة رفض الخدمة في الجيش الإسرائيلي ستتوسع لأبعاد قد تؤدي إلى انهياره.

الجزيرة.نت، 2023/2/28

٣٨. اجتماع العقبة: خفض "التصعيد" أم ترتيب المرحلة القادمة؟

هاني المصري

انتهى اجتماع العقبة الذي يهدف، كما هو معلن، إلى خفض التصعيد عشية شهر رمضان، ببيان أخفى أهم ما شهده، وكشف سلسلة من الخدع المكشوفة. فالمخفي الذي كشفته التسريبات الإسرائيلية، ينسجم مع الهدف الرئيسي للاجتماع، وهو التوصل إلى ترتيبات أمنية تمنع مزيدًا من إضعاف السلطة ومن انهيارها، وتعزيز قدرتها على القيام بوظيفتها بمنع المقاومة، وتأهيلها لمرحلة ما بعد الرئيس محمود عباس، بما يجعل السلطة قادرة على منع المقاومة بشكل يتناسب عكسيًا مع تقليص قيام قوات الاحتلال بهذه المهمة في المدن، ويدل على ذلك الاتفاق على تشكيل لجنة أمنية مشتركة إسرائيلية فلسطينية لبحث تجديد التنسيق الأمني، وخطوات بناء الثقة، واعتبار ما حدث مجرد خطوة في مسار طويل سيتبعه لقاء خلال الشهر القادم في شرم الشيخ.

أما الخدع المكشوفة ما جاء في البيان، الذي يفضح نفسه بنفسه، عن الالتزام بالاتفاقات السابقة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، الذي يذكرنا برسالة المنسق التي أرسلها إلى وزير الشؤون المدنية في شهر تشرين الثاني 2020، التي أكد فيها الالتزام الإسرائيلي بالاتفاقات السابقة، وشكلت السلم الذي نزلت عليه القيادة الفلسطينية من رأس شجرة قرار وقف التنسيق الأمني، فالحكومات الإسرائيلية السابقة قبرت الالتزامات الإسرائيلية، ولن تعيدها إلى الحياة أكثر حكومة تطرفًا وعنصرية، وبرنامجها

حسم الصراع وتصفية القضية الفلسطينية من مختلف جوانبها وأبعادها، هذا مع العلم أن المجلسيْن المركزي والوطني قررا مرارًا وتكرارًا منذ العام 2015 إعادة النظر في الاتفاقيات.

والشيء نفسه ينطبق على عبارة "العمل على تحقيق السلام العادل والدائم"، فما تعمل من أجلة حكومة نتنياهو إقامة "إسرائيل الكبرى" على "أرض الميعاد"، وهذا لا مكان فيه للعمل على تحقيق السلام، فمثل هذه العبارات وضعت في البيان للتغطية على عورة الأطراف العربية المشاركة فيه، التي شاركت للتغطية على مشاركة السلطة الفلسطينية. أما عبارة "جددا التأكيد على خفض التصعيد على الأرض ومنع المزيد من العنف"، فهي مضللة، فما يجري ليس تصعيدًا وعنفًا بين طرفين متكافئين، وليس بين جلاد وضحية، بل بين الاحتلال الذي يمارس كل أنواع العدوان، ويرتكب كل أنواع الجرائم، وشعب تحت الاحتلال من حقة مقاومة الاحتلال.

لا يوجد تجميد للاستيطان ولا للبؤر الاستيطانية ولا للاغتيالات ولا لهدم المنازل

أما الخدعة الكبرى فهي تأكيد الطرفين استعدادهما المشترك والتزامهما بالعمل الفوري لوقف الإجراءات أحادية الجانب (وهذه عبارة خطيرة؛ إذ تقفز عن حقيقة أن هذه الأرض محتلة) لمدة 3–6 أشهر، ويشمل ذلك التزامًا إسرائيليًا بوقف مناقشة إقامة أي وحدات استيطانية جديدة لمدة 4 أشهر، ووقف إقرار أي بؤر استيطانية جديدة لمدة 6 أشهر؛ أي لا يتحدث البيان عن تجميد الاستيطان أو تجميد شرعنة البؤر الاستيطانية، وإنما عن وقف مناقشة إقامة وحدات وبؤر جديدة؛ لأن الحكومة أقرت في هذا الشهر بناء 10 آلاف وحدة استيطانية، وهذا أكبر من ضعف الوحدات التي أقيمت في العام الماضي، وشرعنت 13 بؤرة استيطانية (9+4)؛ أي إقامة 13 مستوطنة جديدة، مع عدم وجود أي إشارة إلى وقف الاقتحامات والاغتيالات وهدم المنازل والحرب المسعورة على الأسرى والمقدسات، وخصوصًا على الأقصى.

العدوان الهمجي على حوارة بروفة لما هو قادم

تم كشف اللثام عن حقيقة الحكومة الإسرائيلية من خلال الهجوم والعدوان الهمجي من قطعان المستوطنين المسلحين بحماية الجيش على شعبنا في نفس يوم الاجتماع في بلدات جنوب نابلس، وخاصة بلدة حوارة؛ حيث فرض حظر التجول على أهلها لمدة ثلاثة أيام وأصيب أكثر من 100 فلسطيني واستشهاد سامح الأقطش، فضلًا عن حرق وتدمير عشرات المنازل والمحال والممتلكات، وحرق مئات السيارات، ردًا على العملية البطولية التي نفذها مقاوم أدت إلى مقتل مستوطنين اثنين مسلحين في حوارة.

كما أوضحت التصريحات الصادرة من مكتب نتنياهو، وتساحي هنغبي، مسؤول الوفد الإسرائيلي باجتماع العقبة، أن لا قيود على تحركات جيش الاحتلال، ولا تغيير على القرار بإقامة حوالي 10

آلاف وحدة استيطانية (وهي أكثر من ضعف الوحدات الاستيطانية التي أقيمت خلال العام الماضي)، ولا على شرعنة بؤر استيطانية جديدة، وكذلك ما صرح به إيتمار بن غفير بأن ما جرى في العقبة يبقى في العقبة، وما صرح به بتسلئيل سموترتيش عن عدم تجميد الاستيطان، وضرورة استخدام الدبابات والطائرات لردع الفلسطينيين.

تأهيل السلطة والقيادة لمرحلة ما بعد عباس

ما جرى في العقبة كان متوقعًا، خصوصًا بعد الأنباء عن وجود قناة اتصال رفيعة المستوى بين رئيس السلطة ورئيس الحكومة الإسرائيلية منذ شهرين، وهي أخطر من التنسيق الأمني الذي تقول القيادة إنها أوقفته، وما سيجري في شرم الشيخ باللقاء في الشهر القادم يذكرنا بقمتي العقبة وشرم الشيخ اللتين عقدتا قبل عشرين سنة، في العام 2003، أثناء حصار ياسر عرفات، وكانتا الجسر والغطاء لتغيير القيادة الفلسطينية، "وإيجاد قيادة فلسطينية جديدة تحارب الإرهاب" واغتيال أبو عمار. الفرق بين ما جرى حينذاك وما يجري اليوم، أن الهدف من الاجتماع هذه المرة اغتيال القضية عبر التغطية على استكمال ضم الأرض وتهويدها، تمهيدًا لتهجير سكانها، من خلال تعميق الانقسام، وبث الفتنة، والتحضير للخلافة بتأهيل القيادة الفلسطينية والسلطة، وتمكينها من القيام بمسؤولياتها الأمنية إزاء المقاومة بوصفها وكيلًا أمنيًا من دون أفق سياسي، ولكن بما هي جزء من الترتيبات الأمنية الإسرائيلية؛ حتى تكون جاهزة في وجه السيناريوهات والتهديدات التي تواجهها، بما فيها الاستعداد لرحيل الرئيس محمود عباس، والتحضير لخليفته أو خلفائه ليواصلوا الطريق نفسه الذي أوصلنا إلى ما نحن فيه، في ظل تصاعد المقاومة، وقيام جيل فلسطيني جديد يقاوم الاحتلال مقاومة فردية أعجزته.

لن ينجح فنزل بما فشل دايتون في تحقيقه

تأتي المحاولة الجديدة في سياق التمهيد لتطبيق خطة مايك فنزل، منسق الشؤون الأمنية في السفارة الأميركية في "تل أبيب"، الذي يحاول أن يجرب حظه بإيجاد "الفلسطيني الجديد"، الذي حاول سلفه كيث دايتون في إيجاده، وبدا لوهلة أنه نجح، ليتبدد وهمه بعد ذلك؛ حيث فشل فشلًا ذريعًا، بدليل تصاعد موجات المقاومة موجة وراء موجة، حتى وصلت إلى تصاعد كبير بكل أشكال المقاومة في السنوات الماضية بشكل عام، ومنذ بداية العام الماضي وحتى الآن بشكل خاص، وأدت إلى مقتل 31 إسرائيليًا العام الماضي، و14 قتيلًا منذ بداية هذا العام وحتى يوم الأحد الماضي.

عن أي وضع تاريخي للمقدسات يجري الحديث؟

تتواصل الخدع بما جاء في بيان الاجتماع بتأكيده على أهمية الحفاظ على الوضع التاريخي القائم في الأماكن المقدسة في القدس، من دون تغيير، ولا ندري عن أي وضع تاريخي يجري الحديث، هل

عن ذلك الذي كان قائمًا منذ سنوات طويلة، ما قبل العام 2015، حين كان من غير المسموح زيارة الأقصى لغير المسلمين من دون موافقة الأوقاف الإسلامية ولغرض السياحة، أو الذي نشهده، خصوصًا في السنوات الأخيرة، وفي العام الماضي تحديدًا؛ حيث قام أكثر من 50 ألف مستوطن باقتحام الأقصى، وتدنيسه وممارسة الألعاب والغناء والطقوس الدينية؛ ما أوجد نوعًا من التقسيم الزماني على طريق التقسيم المكاني، ثم المساواة باستخدام الأقصى بين اليهود والمسلمين، وصولًا إلى إقامة هيكل سليمان على أنقاضه أو بجواره.

وفي هذا السياق، ذكرت مصادر إسرائيلية بصورة غير رسمية أن كل ما وعدت به الحكومة الإسرائيلية هو تقليل عدد المقتحمين، وألا يكون من بينهم وزراء، وهذا وعد لا توجد ضمانات بتحقيقه، كما يظهر في زيارة الوزير المتطرف إيتمار بن غفير للأقصى بعد يوم واحد من زيارة نتنياهو إلى الأردن، التي وعد خلالها العاهل الأردني بالحفاظ على الوضع التاريخي والوصاية الهاشمية!

بدلًا من مقاطعة الحكومة الكهانية ومعاقبتها يتم توفير الغطاء لها بلقاءات إقليمية

أخطر ما تضمنه لقاء العقبة غير المسبوق منذ سنوات أنه بدلًا من محاصرة الحكومة الإسرائيلية، وعزلها، والمطالبة بفرض العقوبات عليها، والاستفادة من وتعميق مأزقيْها الداخلي والخارجي، يأتي الاجتماع بها، ومكافأتها، وتوفير الغطاء العربي لها بلا مقابل، على الرغم مما جاء في برنامجها من بنود تشير بشكل لا لبس فيه إلى أنها حكومة ضم وتهويد وتهجير، وهذا ما تأكد عمليًا بما قامت به خلال أقل من شهرين منذ تشكيلها من سياسات وممارسات وجرائم، وتوسيع للاستيطان، وهدم المنازل، وإقرار قوانين عنصرية، وشن حملة اعتقالات وعقوبات ضد الأسرى، وتهديد بالعدوان على غزة، والاستمرار في قصف أهداف في سوريا، والتهديد بشن عدوان على إيران لمنع حصولها على القنبلة النووية.

لماذا تعيد السلطة إنتاج نفسها بشكل أسوأ؟

لأنها تخشى من المواجهة، وتهول بالنتائج المترتبة عليها، وكأن الخيار الوحيد بدلًا من التخاذل والاستسلام هو خوض مواجهة عسكرية في ظل اختلال فادح في موازين القوى، بل هناك إمكانات كبيرة للتركيز على المقاومة الشعبية (من دون التخلي عن المقاومة المسلحة)، خصوصًا عبر تشكيل وتعميم لجان الحراسة، والدفاع عن النفس والأرض والممتلكات التي يمكن أن يشارك فيها، بل يكون جزءًا من قوامها الأساسي أفراد الأجهزة الأمنية والشرطة، فليس الممكن فقط مواجهة عسكرية مدمرة أو التواري عند دخول قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين، على الرغم من أن المواجهة مفروضة على الفلسطينيين.

السلطة منهزمة ويائسة وفاقدة للخيارات، ولا تؤمن سوى بخيار المفاوضات والتنازلات والتنسيق الأمني، على الرغم من وقف عملية ما يسمى "السلام" وقتلها منذ سنوات بعيدة، فهي وصلت إلى حد اليأس من تحقيق برنامجها، ولو بإقامة دولة في حدود 1967 وضمن مبدأ "تبادل الأراضي" المشؤوم، وأصبح هدفها مجرد بقاء السلطة والتعايش مع الواقع الذي تفرضه إسرائيل بدلًا من الكفاح من أجل تغييره وإنهاء الاحتلال وتجسيد الدولة، وهذا قادها إلى التعايش حتى مع خطة السلام الاقتصادي، التي لا تؤدي إلى السلام وهي ليست اقتصادية كذلك، وإلى القبول عمليًا بأن يكون السقف الأمني هو الذي يحكم العلاقة الفلسطينية الإسرائيلية، وهذه السياسة التي تقودها حاليًا إلى القبول رسميًا بما تريده وما تفرضه سلطات الاحتلال من تحويل السلطة إلى وكيل أمني من دون أي أفق سياسي.

حذار من الفتنة والاقتتال الداخلي

ما يثير السخرية ما يقوله قادة السلطة والمدافعين عنها لتبرير المشاركة في قمة العقبة بأن فلسطين يجب ألا تغيب عن أي محفل إقليمي أو دولي يبحث في أي شأن فلسطيني، وأن عليها أن تبذل كل ما في وسعها لإيقاف حمام الدم والتصعيد الإسرائيلي والخطوات الأحادية بالمشاركة مع الأردن ومصر، وأن السلطة يجب أن تعيد انتشارها في المدن وتفرض سيطرتها، وأن سلاحها هو السلاح الشرعي الوحيد، مع أن ما حدث هو لقاء فلسطيني إسرائيلي أميركي بغطاء عربي، وأدى إلى التغطية على استمرار وتصاعد العدوان والجرائم الإسرائيلية؛ حيث لم نشهد بعده أي تغيير في سلوك سلطات الاحتلال، بل المزيد من العدوان والجرائم الفردية والجماعية، وهذا يعني أن السلطة بعد هذا الاجتماع صارت أضعف عما كانت عليه، والهوة بينها وبين شعبها صارت أكبر، وبالتالي لم تتحقق أهداف الاجتماع، بل عكسها تمامًا.

ويبرر الناطقون المتذاكون باسم السلطة المشاركة في قمة العقبة بأنها تهدف إلى إظهار أن الفلسطينيين ليسوا مسؤولين عن التصعيد الحاصل والقادم، وينسى هؤلاء أن لقاء العقبة ليس مقررًا عقده بالفلسطينيين ومن دونهم، بل هم العريس الذي لن يكون العرس من دونهم، وأن الهدف منه فتح العلاقات الفلسطينية مع الحكومة التي يصفها الجميع بالأكثر تطرفًا، وتأهيل السلطة لقمع المقاومة، حتى لا تواصل قوات الاحتلال القيام بالمهمة وحدها، وهذه مسألة إن تحققت فهي وصفة مؤكدة لإحداث فتنة فلسطينية داخلية.

ومن النتائج الخطيرة لما جرى في العقبة أنه نقطة انطلاق وبداية لما بعده، كما صرح به مستشار الأمن القومي الأميركي، ووزير الخارجية الأميركي، وهذا ما أكده البيان حول عقد لقاء آخر في شرم الشيخ الشهر القادم.

على المعارضة أن تقدم نموذجًا أفضل

كلمة أخيرة للمعارضة التي توسعت بعد عقد هذا اللقاء، كما ظهر في المؤتمرات واللقاءات والمظاهرات التي شاركت فيها فصائل لا تزال تشارك ممثلة في اللجنة التنفيذية؛ حيث تحدثت عن خطورة الانفراد بالقرار الفلسطيني بعقد هذا اللقاء الخطير، وأن ممثليها حاولوا إقناع الرئيس بعقد لقاء للجنة التنفيذية للبحث في هذا الموضوع بلا جدوى، من دون أن يتساءلوا عن الجدوى من بقائهم في اللجنة التنفيذية، التي لا تملك النصاب السياسي والقانوني بسبب عدم توفر الشروط السياسية والقانونية لعقد جلسة المجلس المركزي الأخيرة، وعدم مشاركة العديد من فصائل المنظمة ولا ممثلين عن حركتي حماس والجهاد، وأصبحت هيئة تشاورية ولا تجتمع إلا نادرًا، وإذا اجتمعت لا تكون هي مصدر القرار، وإذا قررت لا تُنَفذ قراراتها، مثلما لم تُنفذ قرارات المجلسين الوطني والمركزي. فالموقف المتوقع بالحد الأدنى من هذه الفصائل هو تعليق المشاركة في اجتماعات التنفيذية إلى أن يتم احترام هذه الهيئة.

أما بقية الفصائل التي تقاطع مؤسساتها أو لم تمكن من الانضمام إلى مؤسساتها، فعليها ألا تكتفي بالمعارضة السياسية اللفظية والإعلامية، وإنما مطالبة بأن تقدم بديلًا أفضل نظريًا وعمليًا، ومطلوب منها أن تتفق على برنامج وطني ديمقراطي وإستراتيجية عمل مشتركة، وتشكيل جبهة أو لقاء وطني عريض يتسع لكل من يوافق على البرنامج الوطني المشترك، وليس الاكتفاء بلوم السلطة ومطالبة القيادة الرسمية بأن تستجيب لنداءاتها التي ترد عليها بأذن من طين وأذن من عجين.

وهنا، لا يمكن تحقيق وحدة الساحات بإطلاق رشقة من الصواريخ على غلاف غزة بعد كل جريمة كبرى من دون أن تصيب أحدًا كما حدث مرات عدة، في ممارسة أصبحت مرفوضة شعبيًا، خصوصًا أن الرد الإسرائيلي عليها بالطريقة نفسها؛ ما يوحي أنها جزء من التفاهمات أو ليست بعيدة كليًا عنها، على أساس معادلة "تهدئة مقابل تسهيلات ورواتب وعمال"، والحل ليس بإطلاق الصواريخ وخوض معركة غير متكافئة وفي غير أوانها، بل طرح رؤية وطنية شاملة تقدر على تحقيق شراكة كاملة، وبعدها تكون هناك وحدة ما بين القضية والأرض والشعب والقيادة والساحات، ومن يختار أن يكون خارجها يعزل نفسه بنفسه.

مطلوب سلطة جديدة مطواعة بالكامل أو تفتيتها إلى سلطات وإدارات محلية

يمثل اجتماع العقبة بداية مرحلة جديدة تهدف إلى إجراء استكمال تحول نوعي جديد في السلطة، تصبح فيها أكثر خضوعًا وارتهانًا لما تريده إسرائيل والولايات المتحدة، وإلا يتم حلها وتقسيمها إلى سلطات وإدارات محلية تتنافس، وربما تتقاتل، مع بعضها البعض، ويسعى كل منها إلى الحصول على الرضا من الاحتلال. فالهدف مما يجري أكثر بكثير من خفض التصعيد عشية شهر رمضان

وعيد الفطر وعيد الفصح اليهودي، فهل نعي الأمر كما يتوجب، ونوفر مقومات تغيير المسار وتغيير السلطة لتصبح أداة في خدمة البرنامج الوطني ومنظمة التحرير الموحدة، ونعمل على تنظيم حوار وطني مختلف عن الحوارات السابقة من حيث الأسس والمشاركين والأهداف، وينتهي بالاتفاق على رزمة شاملة تبدأ بالاتفاق على البرنامج الوطني، وتنفيذ ترتيبات انتقالية تنهي الانقسام، وتحضر لانتخابات، أم نبقى ندور في الحلقة الجهنمية التي تقود إلى الكارثة؟

إن استجابة الشعب لنداء التظاهر منتصف ليلة الخميس الماضي من كتيبة عرين الأسود دليل على وجود فراغ، والشعب يتبنى ويدعم خيار المقاومة والصمود والوحدة، وهو يبحث عن قيادة جديدة وقوى جديدة؛ لأن القوى القائمة إما مرتهنة أو عاجزة.

مركز مسارات، رام الله، 2023/2/28

٣٩. سياسة الضفدع في الغلاية

معين الطاهر

"الضفدع في الغلاية" عنوانٌ مستوحى من ورشة عمل مغلقة أُقيمت في البحر الميت، شاركت فيها مع نخبة أردنية وفلسطينية، تناولت خيارات الأردن في مواجهة سيناريوهات المستقبل الفلسطيني، بدعوة من مركز القدس للدراسات السياسية ومؤسسة كونراد أديناور. وهدفت إلى وضع توصياتٍ أمام صانع القرار بما على الأردن فعله أمام سيناريوهات المستقبل الفلسطيني، وانعكاسها على مصالح الأردن الوطنية، وتقييم سياسات الأردن تجاهها وتطويرها، مستعرضة أدوات السياسة الخارجية المتاحة في ظل السياقين، الدولي والإقليمي، وعناصر القوة والضعف، والفرص والتحدّيات. أما حكاية الضفدع، فأُشيرَ إليها في واحدٍ من السيناريوهات المحتملة في فلسطين، وهي قصة معروفة بين دارسي علم الأحياء، فحين يوضَع ضفدع في وعاءٍ فيه ماء، ثم يُسخّن تدريجياً، وترتفع حرارة الماء رويداً رويداً وصولاً إلى درجة الغليان، فإن الضفدع الذي يعجز عن إدراك ارتفاع درجة حرارة الماء المستمرّ يموت من دون أن يبدي أي ردّة فعل، فيلقى مصيره المحتوم.

لا تهدف هذه المقالة إلى عرض التوصيات التي خرج بها المؤتمرون، ولا إلى التطرّق لفحوى النقاشات التي تناغمت بعض نتائجها وتنافرت أخرى، فثمّة توافقٌ وثمّة خلافٌ على قضايا مصيرية، لكنها تميّزت جميعها بالوضوح الكامل لمواقف أصحابها، من دون محاولة إخفائها أو الدوران حولها، بحيث جاءت الورشة تعبيراً عن اتجاهاتٍ يعكس بعضُها الرأي العام، ويذهب بعضُها إلى تبنّي أفكار وسياسات براغماتية، ترى في ميزان القوى السائد حالياً قدراً لا مناص ولا بديل من الرضوخ له والتناغم مع سياساته. اتّسم النقاش بالصراحة التي وصلت إلى حدّ إثارة سؤالٍ كبير فيما إذا كانت

إسرائيل عدوّاً أو حليفاً محتملاً في الأيام المقبلة، وإلى المدى الذي ستتأثر فيه السياسات الأردنية بمتغيّرات المشهد الفلسطيني، وانعكاس ذلك على التطبيع الرسمي، ومعاهدة وادي عربة، والاتفاقات الاقتصادية، والوصاية الهاشمية، ودور الأردن في مستقبل المنطقة. بالطبع، وكما هي العادة في مثل هذه الورش، لا تُحسَم آراءٌ بالتصويت، ولا تخضع لاعتبارات الأقلية أو الأكثرية. أما التوصيات، حتى التي تباينت، فسيضعها المنظّمون أمام صُنّاع القرار، عسى أن تجد من يوليها اهتماماً، وهنا تنتهي مهمّة مراكز الدراسات والبحوث.

عُرضت في هذه الورشة سيناريوهات ثلاثة؛ اثنان منها وجدتهما متقاربين، ويقود أحدهما إلى الآخر، وهما سياسة حافّة الهاوية وسيناريو الانفجار الكبير، أما السيناريو الثالث فلعله الأكثر تفاؤلاً، وهو سيناريو المخرج الذي يلمح زيادة حدّة التناقضات داخل المجتمع الإسرائيلي بين المتدينين اليهود و"العلمانيين والليبراليين"، وتزايد كلفة احتلال التمييز العنصري بشأن صورة إسرائيل في الخارج، متوقعاً أن يواجه الإسرائيليون مفترقاً صعباً بين مزيد من التشدّد والاستعداد للذهاب إلى معادلات صفرية مع الفلسطينيين، أو الرغبة في صيغة تسوية توافقية تفصلهم عنهم، وقد يترافق ذلك مع انتقالٍ محتملٍ من نظام القطب الواحد على المستوى الدولي إلى نظام متعدّد الأقطاب، وكذلك قد نشهد موجة ثالثة من موجات الربيع العربي، وتراجعاً في مسارات التطبيع الإبراهيمية.

أما فلسطينياً، فتتجسّد وحدة الشعب والأرض والقضية، وتُطلق حملة منظمّة لنزع الشرعية عن نظام الأبارتهايد الصهيوني، ويتصاعد خطاب المجتمع المدني العالمي المندّد بإسرائيل ونظام الفصل العنصري، ويتراجع التعاطف معها، وستواجه العلاقات الإسرائيلية – الأميركية فتوراً وتوتراً، وتتراجع قدرة الغرب على الدفاع عن الديمقراطية المزعومة لدولة الاحتلال، وتتعزّز مقاومة الفلسطينيين الاحتلال وصمودهم على أرضهم، فيما يشهد الأردن تغييراً جوهرياً في مقاربته ملف الصراع مع إسرائيل، باعتبارها خطراً وجودياً على أمنه واستقراره وهويته وكيانه.

يختلف سيناريو حافّة الهاوية الذي يوضع فيه الضفدع في الغلاية بأنه يدفع التطوّرات إلى حافّة الهاوية من دون الوصول إلى قعرها النهائي، وهي السياسة المتبعة منذ حرب 1967، وأصبحت أكثر وضوحاً بعد اتفاق أوسلو وفشل المفاوضات بشأن الحل النهائي، وفي عهد الرئيس محمود عبّاس. ولا تزال هذه السياسة مستمرّة، وتزداد وضوحاً في كل يوم، وتلقى إجماعاً صهيونياً من الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة التي تختلف في ما بينها حول الديمقراطية لليهود وبينهم، وتتفق في ظل صعود الفاشية الصهيونية على تعزيز الاستيطان، وطرد العرب، وتصفية القضية الفلسطينية. ووصول هذه السياسة إلى نهايتها الموصوفة بالانفجار الكبير يتمثل بالضمّ الرسمي للمنطقة (ج) التي تشمل ثلثي الضفة الغربية، وتهجير سكّانها، وفرض نظام فصلٍ عنصري على الشعب الفلسطيني في مختلف

مناطق وجوده، وصعود كبير لدور المليشيات اليهودية، وزيادة كبيرة في القمع الدموي الإسرائيلي للفلسطينيين. وهي إجراءاتٌ تعني حسماً للصراع من جانب واحد، وانهياراً للسلطة الفلسطينية، أو تغييراً في وظيفتها، وهزيمة للمشروع الوطني الفلسطيني بصيغته الحالية، وتهديداً لدوري الأردن ومصر ما قد ينعكس على أوضاعهما الداخلية.

في الوضع الراهن، ما نشهده هو خطواتٌ متسارعة نحو الانفجار الكبير، ووقوفاً على حافّة الهاوية؛ الحكومات الإسرائيلية تضع الجميع (السلطة الفلسطينية، والنظام العربي الرسمي، والمجتمع الدولي) في غلاية تسخن تدريجياً في وقتٍ تواصل فيه قضم الأرض الفلسطينية، والقمع الدموي المتصاعد للفلسطينيين، وسن التشريعات التي تتيح لها إبعادهم عن أرضهم، وخصوصاً في القدس، ومنعهم من البناء والاستقرار، أو من تحرير اقتصادهم من التبعية الإسرائيلية، كما أنها تُنهي عملياً أي دور سياسي للسلطة الفلسطينية، وتعمل على تجويفها، وحصر مهماتها بالتنسيق الأمني مع الاحتلال، وتسعى جاهدة إلى زيادة التطبيع العربي الرسمي معها، بمعزلٍ عن تطورات القضية الفلسطينية، ونقله إلى مرحلة التحالف، بادّعاء مواجهة محاور إقليمية، والتبجّح بقدرتها على توفير الحماية لأنظمة عربية.

مقابل تلك السياسات تستمر سياسة إدارة الصراع، والحفاظ على استقرار المنطقة، ومنع الانفجار، واحتواء التوترات، وتقديم بدائل مؤقّتة، وجرعات تخدير صغيرة، وحلول اقتصادية محدودة، كسياسة متّبعة عند الولايات المتحدة والغرب الأوروبي، كما هي عند النظام العربي الرسمي، الذي لم يعد يشترط مقابل هذه الإجراءات اتّخاذ الجانب الإسرائيلي أي خطواتٍ، ولو محدودة، مثل وقف الاستيطان أو تجميده، ويصبح الحديث عن حلّ الدولتين مجرّد لغوٍ سياسي يتصدّر البيانات العربية والدولية، لكنه لا يساوي الحبر الذي كُتب به. أما السلطة الفلسطينية فهي تقبع تحت الضغطين، الأميركي والإسرائيلي، وتبدو عاجزة عن التقدّم بأي اتجاه، فالمسار الدولي المحدود الذي تحاول أن تتقدّم فيه، مثل إصدار قرار من مجلس الأمن بإدانة الاستيطان، يُستبدل به بيان هزيل لا جدوى منه، رغم أن الفرصة كانت متوفّرة لتحقيق ذلك، وهذه هي حال محكمة الجنايات التي تستقبل الشكوى الفلسطينية، ثم لا تجرُؤ على متابعتها، فضلاً عن قرارات وقف التنسيق الأمني المتكرّرة التي تمخضت عن خطّة أميركية لفرض السيطرة الأمنية على نقاط الاشتباك اليومية في نابلس وجنين، بحيث تضطلع الأجهزة الأمنية الفلسطينية بهذه المهمات بدلاً من قوات الاحتلال، وبالتنسيق معها، وثمن ذلك كله بقاء مؤقت للسلطة ودورها، ومن دون أي أفق سياسي مهما كان محدوداً.

بإيجاز، يقبع الجميع في الغلاية الصهيونية ويستكينون لها، في حين تتواصل المخطّطات لابتلاع الأرض، وتجعلنا نقترب من الانفجار الكبير، لكن ثمّة جيل وُلد بعد "أوسلو"، ولم يشهد مرحلة

الفصائل، عانى عذاب الاحتلال ومرارات السلطة الفلسطينية، وعجْز النظام العربي والدولي، هذا الجيل وحده قفز خارج الغلاية، واستمر في حمل راية المقاومة بأشكالها المختلفة، ليرسم سيناريو جديداً قد يترك أثراً في مسارات الآخرين.

العربي الجديد، لندن، 2023/3/1

٤٠. اجتماع العقبة يطمح لإنشاء "حزام أمان" يقيد قدرة حكومة نتنياهو على إشعال المنطقة؟

تسفي برئيل

اللقاء الذي جرى أول أمس في العقبة والذي شارك فيه، بعد سنوات، ممثلون عن إسرائيل ومصر والأردن والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية، اعتبر لقاء أمنياً وليس لقاء سياسياً، كان هدفه فحص طرق للتعاون من أجل وقف التدهور الأمني في الضفة والقطاع. يبدو أن الحديث يدور عن اجتماع لذوي مصالح يرومون هدفاً مشتركاً، ليس فقط منع الاشتعال في "المناطق" [الضفة الغربية]، بل ووقف انتشاره إلى الدول المجاورة.

في الأيام العادية، قبل ثلاثة أشهر، جرت هذه النقاشات بشكل ثنائي؛ فإسرائيل تناقشت مع مصر في الشؤون المتعلقة بقطاع غزة وإعادة إعماره وحول عملية تبادل بين السجناء الفلسطينيين والجثث والمخطوفين الإسرائيليين؛ وثمة نقاشات حول الحرم تعلقت مع الأردن؛ أما النقاشات مع السلطة الفلسطينية، في حالة إجراء نقاشات كهذه، فتناولت التنسيق والتعاون الأمني.

لكن بعد بداية ولاية حكومة بنيامين نتنياهو وتوزيع الوظائف الرئيسية على ممثلي اليهودية المتطرفة والتصريحات المثيرة عن شرعنة التسع بؤر وبناء آلاف الوحدات السكنية ونقل جزء من صلاحيات الحكم في "المناطق" من الجيش إلى وزراء ومسؤولين مدنيين، كان من الواضح أن الحوار الأمني الثنائي بين إسرائيل وكل جارة من جيرانها على حدة لن يكون كافياً. التهديد السياسي – السياساتي لشبكة العلاقات الهشة أصلاً بين إسرائيل والأردن، دفعت رئيس الحكومة لزيارة عمان بشكل مستعجل والتعهد بعدم تغيير مكانة الأردن في الحرم.

مع ذلك، لم تهدئ زيارة نتنياهو الشكوك. جهود إسرائيل لتأطير شبكة العلاقات هذه في سياق الحرم تتجاهل أن أي تطور عنيف في "المناطق"، سواء في جنين أو في جنوب جبل الخليل، لا تؤدي إلا إلى تقلبات هزات في المملكة. الطريقة أصبحت معروفة في الأردن. في البداية، المظاهرات تحمل شعارات ضد الاحتلال الإسرائيلي وتحظى بالشرعية على الفور. ثم تتحول المظاهرات للتركيز على العجز الاقتصادي للحكومة في محاولتها لمواجهة البطالة والفقر، وبالطبع ضد الملك نفسه.

التأثير الذي للأردن على إسرائيل وقدرته على التأثير على السياسة في الضفة الغربية، محدود. الأردن ليس الإمارات التي أعطت لنتنياهو هدية كبيرة على شكل اتفاق السلام والاتفاقات التجارية بالمليارات. ولا تعتبر عمان شريكة محتملة في المعركة ضد إيران. لذا، فإن الأردن بحاجة إلى حزام أمان عربي أوسع كي يستطيع الدفاع عن نفسه من التهديد من الغرب.

في الوقت نفسه، تحدثت شخصيات مصرية رفيعة، مع وسائل إعلام عربية، قالت إن النظام في القاهرة لا يثق بنتنياهو، ويعتقد أنه لا يمكنه تنفيذ كل الاتفاقات التي تم التوقيع عليها بين الدولتين. تخشى مصر أن حكومة نتنياهو لن تسمح لها بلعب الدور الثابت كوسيطة أمام حماس، وستقلص حجم التجارة بين إسرائيل وغزة، وستشعل السجون، الأمر الذي سيتسبب بتمرد السجناء. خوف مصر الأساسي هو أن تدفع الحكومة حماس والجهاد الإسلامي إلى الزاوية، وتصعب على الحكومة في القاهرة مساعدتهم. مع أنها لم تدع نتنياهو لزيارة رسمية حتى الآن، تدير مصر العلاقات مع إسرائيل من خلال كبار الضباط في الجيش و"الشاباك"، وحتى إنها تشتكي من عدم حصولها على أجوبة متواصلة من المستوى السياسي.

الولايات المتحدة، التي تمسك بيدها رافعة الضغط السياسية والاقتصادية والأمنية الأكثر أهمية، أسمعت إدانات ودعوات تحذير تجاه خطط الانقلاب النظامي، لكنها تعرضت أيضاً للانتقاد من معظم وزراء الحكومة بأن هذه التصريحات تعدّ تدخلاً وقحاً في شؤون إسرائيل الداخلية. تحذر واشنطن في هذه الأثناء من التصادم مع الحكومة في ساحة المعركة التي تعتبر "قيماً مشتركة" للدولتين. وهي في هذه الأثناء تكتفي برسم خطوط حمراء في موضوع المستوطنات والبؤر الاستيطانية، وكأنه لا علاقة بين جنون العظمة القانوني والإداري للحكومة، والاستعراضات التي تحدث في الضفة. هذا الموقف المتراخي يضع الولايات المتحدة في الخندق نفسه مع مصر والأردن والسلطة الفلسطينية والإمارات والسعودية، التي لم تتأثر ولم تنفعل من أن طريقة الحكم في إسرائيل أصبحت تشبه أكثر الدارج لديها، شريطة ألا يكون لذلك تأثير على الفتيل الذي بدأ في الضفة والقدس، وألا يمتد إلى عواصمهم.

هنا تكمن أهمية اللقاء في العقبة. اللاعبون الرئيسيون في هذا اللقاء هم رؤساء أجهزة المخابرات في الأردن وإسرائيل ومصر. واللاعبون الثانويون هي الجهات السياسية التي شاركت فيه. الافتراض الرئيسي الذي ارتكز عليه اللقاء هو أن رؤساء أجهزة المخابرات في الدول الثلاث وفي السلطة الفلسطينية يمكنهم التعاون بشكل ناجع وودي أكثر من المستويات السياسية. لهذا الافتراض أساس على الأرض – العلاقات التي يقيمها "الشاباك" مع نظرائه في السلطة الفلسطينية والأردن.

الأمر الذي لا يقل أهمية عن ذلك هو الاعتراف الخفي الذي يكمن في عقد اللقاء نفسه، والذي بحسبه لا يمكن معرفة كيفية تصرف المستوى السياسي في إسرائيل ومن يترأسه "جسم مشبوه" الذي حتى الآن، تحت الضغط من داخل الحكومة. من هنا يمكن الاستنتاج بأن المنتدى الذي عقد في العقبة، والذي يتوقع أن يعقد ثانية في شرم الشيخ في آذار، يطمح إلى إيجاد "حزام أمان" يقيد قدرة الحكومة على إشعال المنطقة وإشعال انتفاضة إقليمية.

أمل المبادرين لهذا اللقاء هو أن "الشاباك" ما زال له تأثير كبير على قرارات نتنياهو الأمنية، على الأقل في كل ما يتعلق بإدارة المعركة في "المناطق". الردود العاصفة التي أسمعها وزير المالية سموتريتش، ووزير الأمن الوطني بن غفير، وغيرهما، على مجرد عقد اللقاء والتصريحات التي خرجت منهم حول عدم الدفع قدماً ببناء مستوطنات في "المناطق"، والنفي من جانب نتنياهو، الذي عرف ووافق على البيان المشترك الذي خرج من اللقاء، تدل على وجود مخاوف لدى الشركاء في الاجتماع وهناك ما تستند إليه. السؤال المطروح الآن هو: هل ستكون جدوى من اجتماع آخر لهذا المنتدى إزاء التطورات العنيفة في الضفة والقدس، وإذا ما كان حزام الأمان هذا قد يلعب دوره ويوقف الانفجار القادم؟

هآرتس 2023/2/28

القدس العربي، لندن، 2023/2/28

٤١. كاريكاتير:

العربي الجديد، لندن، 2023/2/28